الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحـــث العلمـــــي
جامعة الشاذلي بن جديد -الطـــــــارف -
كلية الآداب و اللغات
قسم الأدب و اللغة العربية

مذكرة بعنوان:

أهمية التعلم النشط في المؤسسات التربوية الجزائرية

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة

- روميساء المسلمي
- خالد بضياف

إشراف الأستاذة

د/سهام داودي

لجـنـة الـمناقشـة

الإسم و اللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
مفيدة بن وناس	أستاذة مساعد –أ –	الشاذلي بن جديد –الطارف	رئيسا
سهام داودي	أستاذة محاضر–ب –	الشاذلي بن جديد –الطارف	مشرفاً ومقرراً
قدور كحالة	أستاذ محاضر –أ –	الشاذلي بن جديد –الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

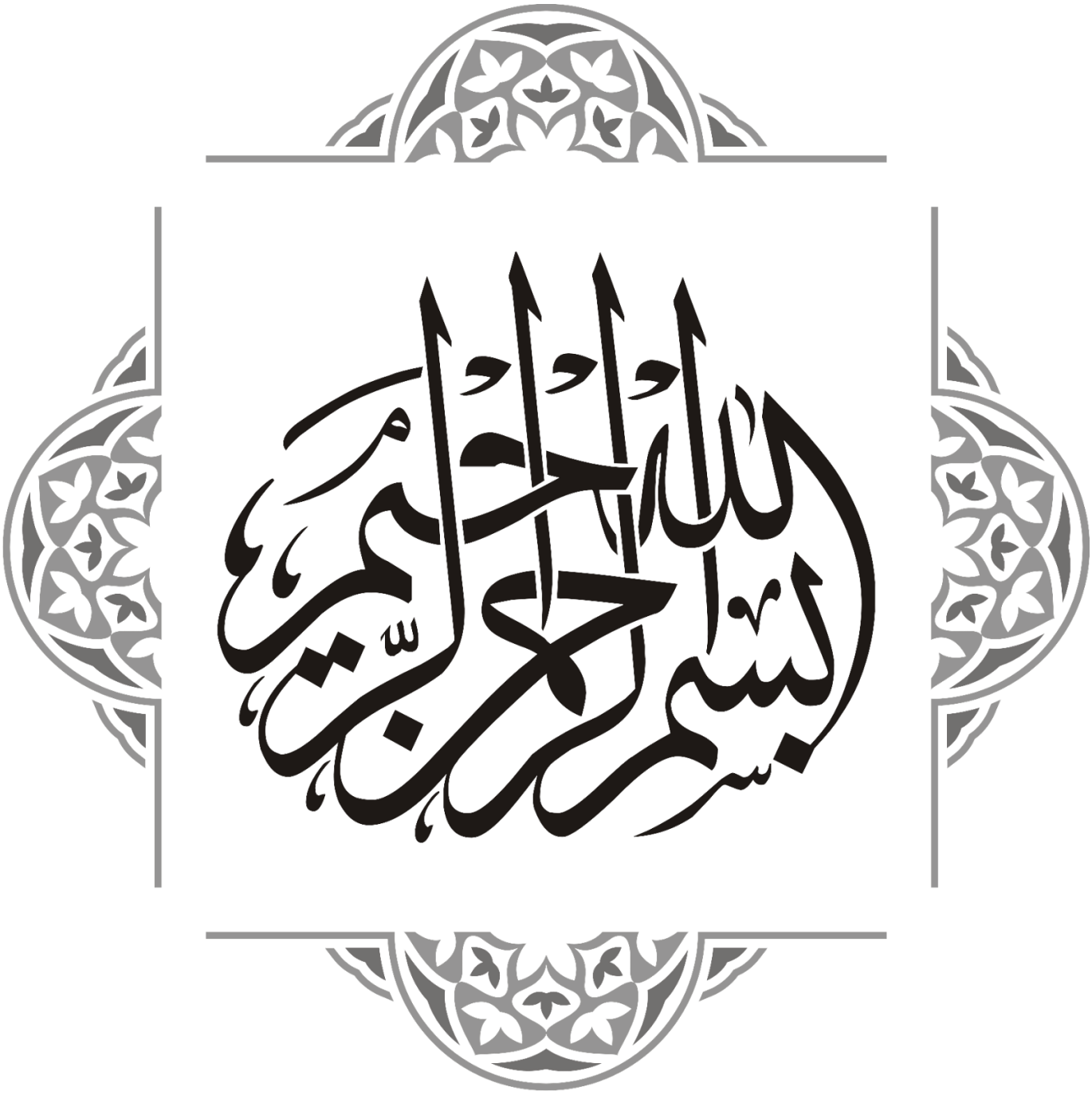
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع"

لا يطيب الشكر أولا ودوما إلا أن أحمد المولى العزيز حمدا يليق بعظمته وعلو مقامه أن أحاطنا بعونه هذا فيسر لنا ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى قدوتنا ومصدر تعليمنا الستمر الدكتورة المشرفة "سهام داودي" بقبولها المتابعة والإشراف ولم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح القيمة وتقديم يد العون لنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة مشجعة طيبة.

إلى كل هؤلاء نقول: شكرا جزيلا...

الإهداء

إلى الذي قال فيهما تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

لله سبحانه نعمة الخلق والإيجاد وللوالدين بإذنه نعمة التربية وبهذا أهدي ثمرة جهدي إلى تلك الشخصية الطاهرة التي لا تعرف المستحيل إلى أغلى ما أملك في الوجود وأحن قلبا إلى مملكة الحنان "أمي أعانها الله وأطال في عمرها".

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لا يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي بسلم الحياة بحكمة وصبر إلى "والدي العزيز أطال الله في عمره".

إلى رياحين حياتي وأخواتي "شيماء وزوجها" و"سندس" إلى كل الأصدقاء وبالأخص "فريال وإيمان".

إلى أغلى هدية وهبه الله لي ابن أختي "محمد يانيس" أطال الله في عمره.

إلى كل من علمني حرفا ومدى لي يد العون في يوم من الأيام.

روميساء المسلمي.

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى وأما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح.

بفضله تعالى مهداة إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى لا يمكن للأرقام أن تحصى فضلهما.

إلى من تدق نبضات قلبي لأجلهما إلى والديا العزيزان الغاليان "أبي الغالي" و"أمي الغالية" وأمي الثانية "حورية".

إلى أخواتي الذين لا أستطيع نسيانهم أخي "أشرف، عصام، العيد، رفيق، جمال، أيمن، رضا".

إلى من استند عليهم وقت ضعفي وأجدهم أثناء وجدتي أخواتي وإخواني وأزواجهم "فيصل، لويزة، نفيسة، سليمة، آية، علاء الدين، رجاء، فريال، دعاء، وجدان، عبد المالك، إسحاق، جنى الرحمن، منيرة، زعرة، عواطف، شيماء".

إلى صديقتي "بسمة بلقاسمي" التي شجعتني ووقفت إلى جانبي أطال الله في عمرها.

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة.

خالد بضياف.

مقدمة

مقدمة

باعتبار أن اللغة عنصرا أساسيا في حياة الإنسان، لأنها وسيلة للتبليغ والإخبار عما يختلج بداخله، فهي تشكل أيضا رمزا الهوية وصورة للتعبير عن الذاتية، فاللغة مرآة عاكسة لمظاهر التغير والتحول في المجتمع، مما أصبحت اللسانيات موضوعا محوريا للبحث اللساني الحديث حيث لقيت اهتماما فعالا في الوسط التعليمي الذي شهد تدفقا كبيرا في أمواج المعرفة وتطبيقاتها التقنية بواسطة الثروة المعلوماتية، الأمر الذي فرض نفسه على المنظومة التعليمية ضرورة الاهتمام بالبنى المعرفية.

فالتعلم يعتبر العمود الفقري لكل عملية تربوية لأنه يمثل فعل تربوي ينتظر منه الحصول على التغيرات في سلوك المتعلم على شتى المستويات المعرفية والوجدانية والحسية، فحصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة مرتبط بمدى توافقه مع المقرر الدراسي وتداخل الظروف البيداغوجية التعليمية مع الظروف المحيطة بالجو الدراسي.

اهتم الباحثون بدراسة المجال التعليمي وذلك للكشف عن التغيرات الكيفية التي تحدثها عملية التعلم، واعتبارا لذلك انبثقت عدة مفاهيم نذكر: **التعلم، التعليمية، التعلم النشط، أهمية التعلم النشط** وهو موضوع بحثنا هذا.

أشار ابن خلدون في كتابه "**مقدمة ابن خلدون**" إلى وجود أساليب مختلفة للتعليم غير أسلوب التلقين وأن التعليم يجب أن يتم بالتدريج ليكون مفيدا، وأن ذلك مدعاة لقبول العلم والاستعداد لفهمه، ومن أساليب التعلم التي أثبتت نجاحها وأهميتها **أسلوب التعلم النشط** الذي ظهر كمصطلح في ثمانينات القرن العشرين، وحظي الاهتمام به بشكل أكبر في التسعينيات من القرن نفسه، بعد أن دعت الحاجة إليه لرصد مجموعة من المعلومات والعوامل، أبرزها حالة الارتباك والحيرة التي يشكو منها المتعلمون، بسبب عدم اندماجهم مع المعلومات الجديدة بصوره حقيقية في عقولهم خلال النشاطات التعليمية التقليدية، مما أشارت الدراسات لأن استخدام استراتيجيات التعلم النشط يساعد في تنمية مهارات وقدرات وتنمية التحصيل وزيادة إيجابية المتعلمين، لذلك اعتبر هذا الاخير من التوجيهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الايجابي على عملية التعلم بشكل عام.

وعليه جاء موضوع بحثنا على الشاكلة الآتية: "**أهمية التعلم النشط في المؤسسات التربوية الجزائرية**"، في مدارس في ولاية الطارف منها:

- "**مدرسة عبد الحميد بن باديس**" في دائرة القالة.
- "**مدرسة بحرون الطاهر**" في بلدية الريغية.

- "**مدرسة حسيني طرشون**" و"**مدرسة شنوقة بوجمعة**" في بلدية رمل السوق.
- "**مدرسة قسم الله مبروك**" و"**مدرسة تومي محمد**" في بلدية بوقوس.

وذلك لتحديد أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخل القسم، يستلزم ذلك إلى دراسة مفهوم التعلم النشط وأهميته وأطرافه والتعرف على استراتيجياته واللجوء إلى تطبيقاته، مستندين في ذلك إلى مجموعة من الاستبيانات التي وزعت على معلمين ضمها الجانب التطبيقي.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى الإقبال على مثل هذه الدراسة:

نذكر أولا ما تفرضه طبيعة تخصصنا وارتباطه الوثيق بالوسط التعليمي **(التعليمية)**، ناهيك عن ذلك الإقبال على ممارسة مهنة التعليم والتزود بمعطيات ومعلومات معرفية نستقي منها لاحقا في المجال المهني **(التعليم)**.

كما أردنا أن نسلط الضوء على عنصرين مهمين العملية التعليمية التعلمية، ألا وهما **المعلم والمتعلم** اللذان يعدان المحور الأساسي في عملية التعلم، وذلك بالكشف عن:

- ما مدى فاعلية ونجاعة التعلم النشط في المؤسسة التربوية الجزائرية **(المدرسة أنموذجا)؟**
- ما هو الدور الذي يلعبه المعلم في استراتيجيات التعلم النشط؟
- ما مدى تفاعل المعلم المتعلم في العملية التعليمية باستراتيجيات التعلم النشط؟

أما المنهج المتبع في الدراسة هو **المنهج الوصفي**، كما استدعت الدراسة إلى آليات التحليل والشرح والإحصاء، وكانت خطة البحث كالآتي:

- **مقدمة.**
- **الفصل الأول:** مقارنة نظرية حول بعض المصطلحات وجاءت عناوينه كالآتي:
- **المبحث الأول:** التعليمية
- **المبحث الثاني:** التعلم النشط.
- **الفصل الثاني:** (دراسة ميدانية) رصدنا فيه أهمية التعلم النشط واستراتيجياته من خلال استبيانات قدمت للأساتذة مع وضع التحليل والشرح والإحصاء.
- **خاتمة:** (ضمت نتائج المتوسط إليها في البحث).

واعتمدنا كذلك على مجموعة من المراجع كانت عونا لنا في طريق بحثنا ونذكر منها: "**محمد عبد السلام**" بكتاب "**استراتيجيات التعلم النشط**" و"**فهمي محمود حجازي**" بكتاب "**مدخل إلى علم اللغة**" و"**عبده الراجحي**" بكتاب "**علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية**".

كما لا ننسى الدراسات السابقة التي كانت لها الحظ الوافر عن التحري عن مثل هذه المواضيع، نذكر منها: **لينا أحمد سليم المصري: أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة، كلية الهندسة، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة**، وكذلك **قريبي فاطمة: تفعيل اللسانيات التطبيقية والتعليمية في الفهم المكتوب السنة الرابعة المتوسط نموذجا، كلية اللغة والأدب، رسالة ماجستير، ت: لسانيات تطبيقية، ق: اللغه العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم**، وكذلك: **رانيا حميدي ودنيا بن طراد، الاستعداد النفسي عند المعلم في التعليم الابتدائي وأثره في التحصيل اللغوي عند التلميذ، كلية الآداب واللغات، شهادة ماستر، ت: لسانيات تطبيقية، ق: اللغة العربية وآدابها، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.**

واجه البحث بعض الصعوبات منها:

- ضيق الوقت المخصص للبحث.
- عزوف بعض المعلمين على الإجابة في الاستبيانات الموزعة لهم.
- حكر المعلمين في تزويدنا بالمعلومات الكافية حول استراتيجيات التعلم المعتمدة في المدرسة.
- تضييع الوقت في الذهاب كل يوم إلى المدارس.

في الختام نشكر الله- عز وجل- على ما أنعم علينا، وله الشكر على ما ألهم، كما أتقدم بالثناء على مشرفتنا الدكتورة الفاضلة "**سهام داودي**" على جهودها المستمرة في متابعة سير الدراسة، كما نتقدم لك بأحر عبارات الشكر والعرفان متمنين لك كل خير في حياتك والتوفيق والمزيد من النجاح والتألق الدائم مسبقا.

هذا أقصى ما كان في وسعنا، فما كان من الصواب فهو من فضله- عز وجل- وما كان فيه من الأخطاء فمن أنفسنا ومن الشيطان وحسبنا أننا توخينا الصواب وما توفيقنا إلا بالله الذي عليه توكلنا وهو خير وكيل.

مدخل

اللسانيات التطبيقية

مدخل: اللسانيات التطبيقية

تمهيد

تمثل اللسانيات اليوم حقلا واسعا من حقول الإنسانية، لأنها تتناول بالدرس والتحليل إجدى الظواهر الاجتماعية المهمة وهي **اللغة**، التي تعد أداة للتواصل الفكري والحضاري، ولدراسة اللغة والاهتمام بطرق تعليمها وتعلمها، كما انقسمت اللسانيات إلى قسمين، قسم يهتم بالجانب النظري وقسم يهتم بالجانب التطبيقي لها.

تعتبر اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة وهي فرع من فروع اللسانيات التي تدرس اللغة دراسة علمية وصفية [1] وهي في أساسها استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية في ميادين معرفية على اختلافها كميدان تعليمة اللغات، وذلك بالمساهمة في تطوير وترقية الحصيلة العلمية والمعرفية والعلمية البيداغوجية وتطوير طرق ووسائل تعليم اللغات لأبنائها وغير أبنائها.

أولا: نشأتها

يرجع ظهور علم اللغة التطبيقي إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعات البريطانية 1946، حيث أصبح موضوع مستقل في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة "مشيغان"، تحت إشراف العلماء "البارز بن شارل charles وفرير firi وروبرت لادو robert loto" [2] .

قدم هذا المعهد بمنح مجلة مشهورة "**تعليم اللغة**" "**مجلة علم اللغة التطبيقي**"، ثم أسست "**مدرسة علم اللغة التطبيقي**" في جامعة أدنبرة عام 1958، وهي أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، ولها مقر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم ينتشر فيه كثير من جامعات العالم الناس إلية، تأسيس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقيAILA سنة 1964 [3] .

ثانيا: مفهومها

يتجلى الجانب التطبيقي للسانيات في وضع القوانين العلمية موضوع الاختبار والتجريب واستعمال قوانين ونظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة والاستفادة منهم، وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية (علم اللغة

---

(1) رانيا حميدي، دنيا بنت طراد، الاستعداد النفسي عند المعلم في التعليم الابتدائي وإثارة في التحصيل اللغوي عند التلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، إشراف سهام الداودي، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف 2020 2021، ص2.

(2) عبدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية 1995 ص 9

(3) نسيم عون، الألسنية، محاضرات في علم الدلالة، دار الغرابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005 ص 9.

التطبيقي) "**استعمال فعلي لمعطيات النظرية الإنسانية، للبحث في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية للغة، من أجل تطوير طرائق تعليم للناطقين وغير الناطقين بها**" [1] .

تقوم اللسانيات التطبيقية في استعمال "**نتائج ودراسات علم اللغة العام أو النظري وتطبيقها في مجالات اللغوية معينة**" [2] ، كما أنه تطبيق لنظرية فهو يهدي إلى البحث عن مشكلات لغوية، لأن استعمالا لما توافر عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون العنصر الأساسي فيهم.

إن اللسانيات التطبيقية تستهل في وضع الإجراءات والأساليب التي يستطيع بها الباحث، أن يحول الحقائق العلمية المجردة إلى استراتيجية تتمثل في تقرير التعليم من حيث المعلم والمادة اللغوية **(المعرفة)** ويعرفها "**عبد الراجحي**" في كتابة **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** عن هذا العلم فيقول انه: "علم مستقل بذاته له اطارة المعرفي الخاص ومنهج ينبع من داخلة، من ثم فهو في حاجة إلى نظرية مستقلة عن العلوم الأخرى" [3] .

ومن خلال ما ذكره "**عبدة الراجحي**" هل هذا العلم هو ينافي تلك الأساليب والإجراءات والعمليات حسب رأيه، إنما يرى انه علم مستقل بذاته ومن ثم فهو بحاجة إلى نظرية تكون مستقلة عن العلوم الأخرى.

نستخلص مما سبق أن اللسانيات التطبيقية هي علم قائم بذاته بعدما كانت فرعا من فروع اللسانيات العامة، كما أنها تريد الوصول إلى نظرية تفسر الكيفية التي تعمل بها اللغة وتطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي.

ثالثا: فروعها

تقتصر الدراسة اللسانية بمفهومها الدقيق أو الضيق على وضع نظريات عامة، خاصة فيما يتعلق بوصف اللغات وتحليلها، ويعتبر "**فرديناد دي سوسير**" أول من ركز على ضرورة حصر الدراسة اللسانية بوصف اللغة من حيث هي تنظيم قائم بذاته.

أما الدراسة المثالية بمفهومها الواسع أنها تعالج المواضيع المرتبطة دراستها بدراسة اللغة كموضوع المظاهر النفسية والعصبية وموضوع تعليم اللغات ودور اللغة في المجتمع وغير ذلك، ويلاحظ في السنين

---

(1) نور الهدى يونس، مباحث في علم الفقه والمناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع الازاريطة، الإسكندرية، 2002، د ط، ص 109.

(2) حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الازاريطة، الإسكندرية ص 186

(3) عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 11

الأخيرة ظهور عدة فروع تتشابك مع المجالات الإنسانية الأخرى **كالدراسة اللسانية الاجتماعية والنفسية والعصبية وغيرها.**

أ. اللسانيات النفسية:

باعتبار أن اللغة تمثل مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني فقد لقيت عناية كبرى من طرف اللغويين وعلماء النفس على حد سواء وهنا تتضح نقطة التقاء بين هذين التخصصين أو الفرعين من فروع المعرفة البشرية، فدراسة السلوك اللغوي يعتبر همزة وصل بين علم النفس وعلم اللغة [1] .

ومن موضوعات اللسانيات النفسية نذكر:

- كيف يتعلم الطفل لغته الأم؟ ويبدأ ذلك بالتمرن على اكتساب المفردات وطرائق بناء الكلمة وتكوين الجملة.
- دراسة أمراض واضطرابات النطق وعيوب الكلام وغير ذلك من الظواهر ذات الصلة باللغة المنطوقة وهي تؤدي إلى عدم البيان وهو ضد الفصاحة، وتؤدي أيضا إلى " **اللحت** " [2]

ب. اللسانيات الاجتماعية:

تمثل لسانيات الاجتماعية الوسيلة الرئيسية في خلق الحضارات وبناء المجتمعات الإنسانية وهي التي ميزت الإنسان عن غيرة من الكائنات الحية، كما أنها تدرس الطرق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع وأنها تدرس الطريقة التي بها تتغير البنية اللغوية استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة والتعريف بماهية هذه الوظائف [3] .

حيث تهتم بدراسة مشكلات اللهجات الجغرافية أو اللهجات الاجتماعية أو الطبقية، من حيث خصائصها **الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية** وتوزيعها داخل المجتمع ودلالاتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، كما يدرس أيضا المشاكل الازدواج اللغوي مثل الفصحى والعامية إضافة إلى دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع[4].

(1) انسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة مطبعة موسكي، القاهرة، 1997، ص09.

(2) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003 ص 17.

(3) محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، سنة 2000، ص 91.

(4) فهمي محمود حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع، ط ج، ص 27.

ج. اللسانيات التقابلية:

هي عبارة عن موضوع بحث يتم فيه المقابلة بين لغتين أو لهجتين أو لغة ولهجة [1] ، ويتناول فيه أيضا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية الهدف، ويهدف ذلك إلى تحديد الفروق في النظام الصوتي والصرفي والدلالي وفي نظام بناء الجملة وتحديد الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاتها في تصميم البرامج الخاصة بتعليم اللغات وتعليم الترجمة [2] .

د. اللسانيات الجغرافية:

يهتم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها اللغوية والصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق بين لغة وأخرى أو لهجة عن لهجة أخرى [3] ، كما يهتم بصناعة الأطالس اللغوية لبيان التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة [4] .

هـ. اللسانيات العصبية:

يهدف هذا العلم إلى البحث عن طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعتري الجهاز العصبي المركزي، مما يسبب اضطرابات اللغة، ومن الموضوعات اللسانية العصبية **العاهات الكلامية، الحبس الكلامية APHASIE**، وصعوبة القراءة **DYSLEXIE**، وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي ونطق الكلام وإنتاجه، ويعتمد هذا العلم أيضا على تحقيق أهدافه على اللسانيات النفسية وعلم الأمراض وأسبابها **ETIOLIGY** ونظريات السلوك [5].

وقد اقتصرت معطيات اللسانيات العصبية على مستويين من مستويات التفكير لساني نذكر: [6]

- تفسير الوقائع المرضية خلال النمو.
- تفسير الوقائع المرضية في حالة اللغة متكونة.

---

(1) محمود سليمان ياقوتة، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص 261.

(2) فهمي محمود حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، ص 121

(3) حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2002، ص 77.

(4) كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب للنشر والتوزيع، 2005، ص 201.

(5) عبد القادر عبد الجليل، علم الإنسانيات الحديث، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ط1، ص 188.

(6) شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر قاسم المقداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، سوريا، ص 33، 34.

و. اللسانيات الحاسوبية:

"وهو الفرع الذي يعني بدراسة اللغة المادة اللغوية للحاسبة الإلكترونية والاستفادة من الحاسب الإلكتروني في الدراسات اللغوية، من أبرز مواضيع هذه الدراسة هي الترجمة الآلية وتخزين المعلومات واستعداداتها من ذاكرة الدماغ الإلكترونية" [1].

ز. اللسانيات التعليمية:

تعد أحد أهم الفروع التي تناولتها اللسانيات التطبيقية حيث يقول أحمد حساني "إن التعليمية لا مستقيم لها أمر إلا إذا أنبتت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفره هذا الفكر من نظريات وإجراءات تطبيقية مؤهلة سلفا لإيجاد التفكير الكافي لكل القضايا التي تتعلق بجوانب الظاهرة اللغوية" [2] .

ويطلق عليه أحيانا علم التعليم اللغات أو "علم اللغة التربوي"، وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

هذا ما حاولنا أن نركز عليه في دراستنا لهذا الفرع الذي يهتم بتعلم اللغة وتعليمها، هذا الفرع يعد الباب الواسع الذي سندخل ونفتح به آفاق بحثنا وهو موضوعنا في مذكرتنا ولنا في الحديث معه بقية أكثر إن شاء الله في المباحث التي ستدرج في عملنا.

رابعا: مجالاتها

للسانيات التطبيقية العديد من المجالات وكل مجال من مجالاتها يسعى إلى حل مشكلة لغوية نذكر أهمها:

أ. تعليم اللغات:

يعتبر هذا المجال من أهم مجالات اللسانية التطبيقية، لانه يعنى بكل ماله صلة بتعليم اللغات من أمور اجتماعية ونفسية وتربوية بما في ذلك الطرائق والاتجاهات المختلفة، بالإضافة إلى الوسائل المعينة من أعداد المدارس والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها [3] .

---

(1) رانيا حميدي، دنيا بن طراد، الاستعداد النفسي عند المعلم في التعليم الابتدائي وآثاره في التحصيل اللغوي عند التلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، الشاذلي بن جديد، إشراف سهام داودي، 2020,2021، ص10.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط 2، ص 02

(3) توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1985، ص 32.

ب. الترجمة والترجمة الآلية:

هي نقل معنى نص من لغة إلى لغة أخرى متضمنا في معظم الأحوال الصفة الأدبية التي يحتويها هذا المعنى في ذلك النص [1].

فالترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية و المعرفية المخزنة بفعل التركيب و مصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها [2].

ج. التحليل التقابلي:

تكمن فكرة التحليل التقابلي في الصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللغة الثانية، كما تكمن في أوجه التشابه والاختلاف من اللغة الأولى للمتعلم واللغة المتعلمة [3]، ويرى سليمان ياقوته بأن علم التحليل التقابلي هو دراسة علمية تبنى على المقارنة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أروقة واحدة أو أصل واحد [4] .

د. التخطيط اللغوي:

يعرفه **روبرت كوبر** (1989) بأنه "نشاط إعداد قواعد إملاء معيارية وقواعد وقاموس للتوجيه الكتاب والمتحدثين في مجتمع الكلام غير المتجانس" [5].

كما أنه يعتبر مسألة مبدئية وهو مجموعة من الأنشطة التي تتضمن قرارات مصيرية تتخذها السلطة بهدف إيجاد الحلول المناسبة لمشاكل لغة ما أي اللغة القومية حتى لا تفقد اللغة مجالها الوظيفي، إذا لم تكيف للوظائف الناشئة حديثا، ويعرفه **فيشمان:** "جولتان أن التخطيط اللغوي هو تطبيق سياسة لغوية " [6].

---

(1) جورج مونان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، مر أحمد فؤاد حنيفي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1 ,2002، ص 43.

(2) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 202.

(3) محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص 114,113.

(4) إسماعيل جيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة الشؤون المكتبات، جامعة سعود، ط 1 ,1982، ص 119

(5) كوبر روبرت، تخطيط اللغة والتغيير الاجتماعي، كمبريدج، مطبعة جامعة كامبريدج، ص 30.

(6) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2011، ص 30.

هـ. صناعة المعاجم:

من أهم مجالات علم اللغة التطبيقي وفرع من علم اللغة النظري الذي يهتم باستقاق الكلمات وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني، أما صناعة المعجم فتشمل خطوات أساسية خمس وهي [1]:

- جمع المعلومات والحقائق
- اختيار المداخل
- ترتيبها طبقا لنظام معين
- كتابة المواد
- نشر النتائج النهائية والنتاج هو المعجم أو القاموس.

(1) محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص 102

الفصل الأول

مقارنة نظرية حول بعض المصطلحات

الفصل الأول: مقارنة نظرية حول بعض المصطلحات

المبحث الأول: التعليمية

يعتبر العلم قبسه من نور لأنه يعد مبدأ للمعرفة، وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر أهمها: **المعلم، المتعلم والمادة التعليمية** وذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وتحمل العملية التعليمية عدة مصطلحات فبعض الباحثين يستعمل مصطلح "**الديداكتيك**" «**DIDACTIQUE**» ومنهم من يستعمل مصطلح علم التدريس، وآخر يستعمل مصطلح التعليميات ومصطلح التدريسية، ونحن سنتطرق إلى مفهوم التعليمية وكل ما يتعلق تبعا للموضوع المختار.

أولا: التعليمية

1. مفهوم التعليمية

أ. لغة:

مادة التعليمية من التعليم وكلمة تعليم وردت على صيغة المصدر الذي وزنة تفعيل وهي مشتقة من الفعل "علم"، نقول علمه العلم تعليما وعلاما، ككذاب، وأعلبه واعلمه إياه فتعلمه وعلم به كسمع، شعر، والأمر أتقنه، كعلومه [1].

ونقول أيضا: "علمته العلم واعلمه أباة فتعلمه وعلمت الشيء فتعلم" [2].

عرف "**حذيفي بن عيسى**" كلمة التعليمية في اللغة العربية بأنها مصدر صناعي لكلمة تعليم، طبعا هذه الأخيرة مشتقة من كلمة علم، أي وضع علامة أوسمة من السمات المختلفة للدلالة على شيء، دون إحضاره[3].

يعود أصل كلمة تعليمية إلى المصطلح الإغريقي "ديداكتيكوس «**DIDACTIKOS**»: علم أو تعلم من أجل أن تكون " [4].

---

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (علمه)، ص 151.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، المجلد 10، حرف العين، ص 263.

(3) بن عبد الله سعاد، تطبيقات اللسانيات في تعليمية اللغة العربية، دراسة مقارنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، إشراف محمد عشيري، 2013,2012 ص 43، بتصرف.

(4) أحمد حمياني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2 ، ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، 2009، ص 130.

وعليه التعريف اللغوي لكلمة تعليمية بمعنى توجيه وترسيخ جملة من العلامات في ذهنه.

ب. اصطلاحا:

للوصول إلى مفهوم التعليمية يجب أن نسقط مفهوما للتعليم لتتضح الأمور الغامضة أكثر، التعليم بمعناه الواسع والعام:" يعتبر كل تأثير على شخص آخر لإكسابه خبرة ماء، أو إحداث تغيير في سلوكه، أو المعنى الضيق فيقصد به ما يحدثه الدرس، البحث عن أهداف تعليمية مناسبة وفاعلة [1].

كما عرف التعليم أيضا بأنه: "أحد الأنشطة الإنسانية التي تتكلف إنفاقا "[2] وهذا التعريف ينحصر في زاوية التعليم ضمن انقطاع المدرسي.

ومن كل هذه التعاريف للديداكتيك تحيل على الممارسة العلمية التي تدرس هذا الواقع، فهي علوم التربية بما في ذلك الديداكتيك، نريد أن تكون المفاهيم الكفيلة باستيعاب الشأن التربوي وإدراكه.

وقد قسم الباحثون الديداكتيك: إلى عامة وخاصة، الأولى تهتم بكل ما هو مشترك وعام في جميع المواد، أما الثانية فتهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية.

2. نشأتها:

إذا أردنا أن نعود إلى الجذور الأولى لنشأة مصطلح التعليمية، يرجع استعماله قديما إلى الأصل الإغريقي، وهي كلمة من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني **Didactices**، وتشير بعض القواميس والمراجع المختصة إلى أن مصطلح التعليمية ظهر في منتصف القرن السادس عشر، وظل هذا المصطلح متداولا ليشير إلى ما له علاقة بعملية التعليم. [3]

إن التعليمية من أصل إغريقي وتعني كل ما هو خاص بالتربية والتعليم، ومن ثم تطور مفهوم مصطلح الديداكتيك "**Didactique**" يعني فن التعليم وهو يهتم بمشاكل التعليم والتعلم في حين أن التعليمية ترتكز على مجموعة من المعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقاتها بالمعلمين والمتعلمين، وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلاتها والصعوبات المتوقعة...، أخذ مصطلح تعليمية المواد في الربع الأخير من القرن العشرين يبرز في

(1) وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة والتخطيط وتطبيقاتها التربوية، تقديم، أ د سعيد محمد و أ د أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، ط3، 2009، عمان أردن، الباب الأول، الفصل الثاني، ص93

(2) د/سعيد إسماعيل علي، دفتر أحوال التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1999، الفصل الرابع ص 143

(3) ينظر نور الدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحور، والدراسات 2010م، غرداية، ص 36.

مقابل بعض التراجع في استخدام التربية العامة، قبل هذه المرحلة وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية. [1]

3. موضوعها:

تستهدف التعليمية إلى عدة موضوعات، إذ يمكن أن يهتم الباحث المتخصص فيها بعده اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها وإنما تمتد بشكل كبير لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف مساراتها وأبعادها في تناسق وترابط وانسجام بين مختلف العناصر المكونة لنظامي التعليم والتعلم ويمكن إبراز أهم الموضوعات التي تتطرق إليها التعليمية في النقاط الآتية. [2]

- **المعلم:** في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والمعرفية والاجتماعية، وعلاقته بالتوجهات العامة للتعليم وأساليب ممارسته وطرائق تبليغه وأدائه.
- **مؤسسة التعليم:** أين تقع؟ في بيئة اجتماعية مدنية أم ريفية؟ هل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة؟ وما هي القوانين التي تتبعها؟
- **معرفة عينة المتعلمين،** من هم؟ أصاغر أم كبار؟ وما هو مستواهم ومعرفتهم السابقة؟ وما هي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية؟
- معرفة الأهداف وما نوعها؟ أهي عامة أم خاصة؟ أم إجرائية؟ وهل تتعلق بمهارات عامة أو بمعارف معينة؟
- **النتائج التي تم تحقيقها فعلا،** وهل تم تحقيق الأهداف المحددة؟ وما نسبة ذلك من التحقيق أو النجاح؟ وما هي الثغرات التي ظهرت ومن اللازم سدها؟ وما هي الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين معا أثناء العملية التعليمية التعلمية؟

---

(1) أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1427هـ، 2006 ص 17.

(2) بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص10.

4. مكوناتها:

أ. المعلم:

"هو جزء من الحالة التعليمية بمكوناتها المختلفة من مجال وموضوع ومتعلم، ثم العلاقة الرابطة بين كل قطب من هذه الأقطاب". [1]

ومن خلال هذا القول أن المعلم له مكانة خاصة في العملية التعليمية حيث لا يتم نجاح العملية التعليمية إلا بمساعده المعلم، لأنه يتصف بكفاءات ويتمتع برغبة وميل اتجاه التعليم في كل أقطاب وبالتالي المعلم يساعد المتعلم على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة.

يقول "عبد العليم إبراهيم": (المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه لهم وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استهوائهم إلى قلوبهم إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة). [2]

- **خصائص المعلم الناجح:**

تحدث (إيرك بوليس وجيمس يونغ) في كتابهما عن المعلم والذي كان عنوانه (Teacher is Many things) عن صفات وخصائص يتصف بها المعلم زادت عن 20 صفة أهمها: [3]

- المعلم مرشد فهو في رحلة المعرفة تعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق والمسافرين ويهتم اهتماما بالغا بتعليمهم.
- المعلم مدرب: يعلم وفقا للمفهوم القديم للتعليم فهو يساعد الطلاب على التعلم.
- المعلم مجدد وهو جسر بين أجيال.
- المعلم قدوة ومثل في المواقف، في الكلام، العادات، اللباس.
- المعلم باحث يطلب مزيدا من المعرفة.
- المعلم ناصح أمين وصديق حميم ومبدع وحافز على الإبداع.
- معلم خبير وإنسان يعرف أنه يعرف أن عليه أن يكون واسع المعرفة.

---

(1)أحمد بلجوث : مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية، السداسي الأول، 2011، ع3، الجزائر، ص21.

(2)عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، القاهرة، دار المعارف، ص 25

(3)عبد الله العامري، المعلم الناجح، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 14،15.

- المعلم رجل متنقل، قصاص، ممثل، مناضل، باني مجتمع.
- المعلم يواجه الحقيقة، طلب علم ومعرفة، مقوم مخلص، المعلم إنسان.

وبناء على هذا يمكن أن نقول أن المعلم يجب أن يكون بمثابة المرشد والموجه نفس الوقت، الموجه للطفل والمرشد الهادي الذي يوجهه إلى ما فيه الإنتاج والخلق والسلوك الاجتماعي الصحيح، كذلك الأخ الأكبر الذي يهيئ لإخوانه الصغار الجو المناسب الذي يميلون إليه وعليه أن يعيش معهم فيه ويظهر أمامهم على طبيعتهم دون تكلف أو كبرياء وأن يمثل في نفوسهم ويوجههم إلى ما فيه خير.

ب. المادة المعرفية التعليمية:

هي عبارة عن كل ما يقدم للمتعلم من مفاهيم ومعلومات وقواعد وقوانين ومهارات، وما يرجى إكسابه لهم من قيم، اتجاهات، ميولات، رغبات، فهي بمثابة وسيلة لتحقيق أهداف المنهج، لأنه يشكل وحده دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يريد أن يتعلمها التلميذ.

تعرف المادة التعليمية ب "إن العملية التعليمية لا تقوم فقط على تدريس محتويات المعرفة، بل هناك شروط أخرى تتدخل في العملية التعليمية منها ما يرتبط بالمعلم والمتعلم والطريقة والأهداف والمحيط الذي تجري العملية التعليمية". [1]

وتعرف أيضا أن نعرفها بما يلي: "اتجه البحث في هذا الصدد إلى النظريات اللسانية ومحاولة استثمارها في بناء وضعيات التعليمية لتدريس اللغات". [2]

من خلال ما رأيناه سالفا فإن المعرفة هي بمثابة همزة وصل أو وسيلة تربط بين المعلم والمتعلم، كما أصبحت المعرفة (المحتوى) طرفا ومكونا من العملية التعليمية لتدريس اللغات.

ج. المتعلم:

يعد المتعلم أساس ومحور العملية التعليمية، فهو عبارة عن سعي دائم لاكتساب مختلف الخبرات والمعارف والمهارات اللغوية من خلال التفاعل الفعال في بناء العملية التعليمية، فلا يمكن للعملية التعليمية أن تتم في

(1)علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1998م، ص 22.

(2) علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الدار البيضاء، 2005م، ص 73

غياب المتعلمين ومعرفة احتياجاتها اللغوية، ويمكن أن نحصر مفهوم المتعلم في "هو أحد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية". [1]

معنى ذلك أن المتعلم هو عبارة عن مصطلح الذي أحيته التعليمية وجعلته في مقابل مصطلحات أخرى تشير إلى محتواه ومعناه مثل الطالب هو عنصر مهم وفعال في العملية التعليمية.

- **خصائص المتعلم:**

للمتعلم العديد من الخصائص هي التي تحدد سلوكه وتوجهه أخلاقيا واجتماعيا وحضاريا وتربويا، واستمد المفكرون التربويون بعض الخصائص النفسية المتعلقة بالأخلاق من القرآن الكريم وسنه رسوله –صلى الله عليه وسلم– التي تشجع المتعلم على التحلي بها وتجنب الأخلاق السيئة، ويمكن حصرها في ما يلي: [2]

- حسن النية والطهارة الباطنية والظاهرية: فالمسلم يقصد في طلب العلم وجه الله تعالى للفوز بنعيم الدنيا والآخرة، سواء كان هذا العلم من علوم الدنيا أو من علوم الآخرة.
- القدرة على تحمل الصعاب والصبر: فالمتعلم يحتاج إلى جهد ووقت طويلين وهذان يحتاجان إلى القدرة على تحمل المشاق والصبر في سبيل تحصيل العلوم.
- الابتعاد عن مجال اللهو والباطل: لقد حث المفكرون التربويون المتعلمين على عدم الدخول في مجالس اللهو والسفه والباطل والغناء، وكذلك عدم الوقوف أثناء الدرس أو مع الرفاق لو كان مزاحا، لأن مواطن العلم هي عبارة عن مواطن عباده.
- التأدب مع المعلم: لقد أكد التربويون على التأدب مع المعلم من خلال الاستماع له أثناء الدرس وعدم الحركة والتنقل من مكان إلى آخر والضحك، وأن يجلس بكل وقار وسكينة وتواضع بل لا بد أن يخشع أمام المعلم.
- اختيار الزميل (الشريك): لابد أن يختار المتعلم الصديق الكامل الذي يتحلى بالاستقامة، المتفهم، الورع، المكثر للخير، المقابل للشر، كما قال الرسول –صلى الله عليه وسلم– "أدبني ربي فأحسن تأديبي"، كما يقال أيضا "التعليم بالتعلم والأخلاق بالتخلق".

---

(1)أحمد بلحوث، مجلة العربية: مخبر علم تعليم العربية، السداسي الأول، 2011، ع3، الجزائر.

(2)كامل عايد عبدوني، حقيقة المعلم والمتعلم بالفكر التربوي الإسلامي، الأردن، دار الكتاب الحديث، 2004، ص49، 55

- احترام علوم الدنيا المحمودة وعلوم الآخرة: فالمتعلم المسلم لا يقلل من شأن علم من العلوم، سواء كان هذا العلم من علوم الدنيا أو علوم الآخرة، يجب أن ينظر فيها منظرا يستطيع به أن يوصل وأن يعرف مقصده وغايته.

المبحث الثاني: التعلم النشط

أولا: مفهوم التعلم النشط:

1. التعلم

أ. التعريف اللغوي:

- يقال: "علمه الشيء تعليما، فتعلم" وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال أيضا: "تعلم" بمعنى أعلم. [1]
- تعلم، يتعلم، تعلما، فهو متعلم، والمفعول متعلم، مصدر تعلم: تعلم الأمور خير من جهلها، معرفتها إتقانها.
- يقال أيضا: تعلم الشيء: عرف حقيقته ووعاها "تعلم الأدب" تعلم الشيء أتقنه. [2]

ب. التعريف الاصطلاحي:

يعد التعلم عملية خاصة بالتلميذ الذي يسعى إلى اكتساب المهارات والمعارف المختلفة من خلال النشاطات التي يقوم بممارستها، فهذه العملية ناتجة عن مجموعة متنوعة ومختلفة من العلاقات والسلوكيات التي تساعد على اكتساب المعرفة المتعلقة بعملية التعلم.

ومن ذلك تم تعريف التعلم على يد العديد من العلماء نذكر منهم:

يعرف جيلفود (Guilford) التعلم: "التغير الدائم أو الثابت نسبيا في سلوك الفرد الناتج عن استشاره ما".[3]

---

(1)محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان، ط2، 1981، ص 454.

(2) معجم الوسيط، قاموس عربي، عربي، القاهرة، إصدار مجمع اللغة العربية 1988، ص51.

(3) ربيعة عونه، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016_2017، ص8.

أيضا يعرفه "هيلجارد" يقول: "التعلم هو العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغيير دائم نسبيا في سلوك ما كاستجابة إلى موقف معين، بشرط لا يكون التغير ناتج عن التعب والاضطراب العقلي أو النفسي أو النضج الفيزيولوجي أو المرضي".[1]

ومن خلال التعريفين السابقين لجيلفورد وهيلجارد: نستنتج أن التعلم هو سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان، وهو عبارة عن تعديل في السلوك عن طريق الخبرة التي يتلقاها الفرد، إذا فالتعلم يتمثل في مجموعة من المعارف بالمهارات التي تقدم للمتعلم، حيث يبذل جهدا بهدف تعلمها أو كسبها.

عرفه أيضا رجاء أبو علام: "التعلم عملية معقدة تشمل أنواعا من النشاط والخبرات التي تتعدد بتعدد المواقف المختلفة مثل: الطفل يريد أن يتعلم ركوب الدراجة وهنا نلاحظ أن الطفل لن يفكر في تعلم ركوب الدراجة إلا إذا ركبها غيره".[2]

يرمي هذا القول جليا بالتركيز على الخبرة نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة مما ترتب عن هذا التفاعل بروز علاقات بين المثيرات والاستجابات المختلفة.

2. التعلم النشط

أ. التعريف اللغوي:

ورد في لسان العرب لابن منظور: "نشط: النشاط: ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط نشاطا ونشط إليه، فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه. الليث: نشط الإنسان ينشط نشاطا، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنعت ناشط، وتنشط لأمر كذا... يقال أيضا، في حديث عبادة: بايعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على المنشط والمكره، المنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط...".[3]

ب. التعريف الاصطلاحي:

يعرف التعلم النشط بأنه طريقة تعليم وتعلم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في التمارين والأنشطة والمشاريع بقابلية تفاعلية كبيرة، من خلال إغناء البيئة التعليمية، طبعا مع وجود معلم يشجع طلابه على مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه التربوي والعلمي مما يدفعهم إلى تحقيق الرغبات والأهداف المطروحة

(1) جوزت عزت، عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، الفكر العربي، 2002، ص 13.
(2) أبو علام رجاء محمود، التعلم أسسه وتطبيقاته، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2004، ص 26.
(3) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، م.ع، 1119، ص 4428.

في المنهج المدرسي، مما يجعلها ترتكز على بناء شخصية الطالب الإبداعية المتكاملة في مشواره التعليمي الحاضر ولكي يكون رجلا مهما في الغد.[1]

تعددت التعريفات بين أيدي الباحثين والعلماء التي تناولت ماهية ومفهوم التعلم النشط ويمكن عرضها في ما يلي:[2]

- تشكر ينج chickering & zelda 1987: تعلم يشجع على القراءة والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات والمشاركة في الأنشطة التي تثير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم.
- معجم المصطلحات التربوية 2003م: تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم بالقراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا العملية التعليم.
- شارون ومارثا Sharon & Martha 2001: عملية احتواء ديناميكي للمتعلم في المواقف التعليمية، والتي تتطلب الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم.

يعرف أيضا التعلم النشط بأنه "طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجربهم على التفكير"[3] وإن كان ترغيب المتعلم، وتشجيعه، وتدريبه على التفكير، أفضل من أن يجبر على فعله، وممارسته، والتعلم النشط يقوم على مشاركة التلاميذ، وإيجابيتهم، مما يؤدي إلى حبهم للتعلم، واستثمار لقدراتهم وميولهم. [4]

يعرفه أيضا "فيلدر ورنت" (ت 1997) "بأنه التعلم الذي يعني ببساطة إشغلال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم ذاتها، وهنا يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الأنشطة التي تنفذ داخل غرفة

(1) عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، المفهوم و الاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاربطة الإسكندرية، ص 53، 54 _بتصرف_.

(2) أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، شارع الشركات، ميدان المحطة، 1999، ص 92، 93.

(3) جابر عبد الحميد، معلم القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، 2000، ص 311.

(4) جابر عبد الحميد جابر: تصميم التعليم وتطويره، محاضرة بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، يوليو، 2003، ص 14.

الصف، وأن يكون عمل المتعلم مقتصرا على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بل يستقيل ويشارك ويفكر ويبتكر".[1]

يؤكد رفاعي على أن التعلم النشط هو "منظومة إدارية، وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فاعلياته، بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس، التي تقدم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتكون لديه القيام والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم، ووفق قدراته وإمكاناته، ويكون مشاركا وإيجابيا، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري).[2]

ومن ذلك يمكن تلخيص عملية التعلم النشط في المخطط التالي:[3]

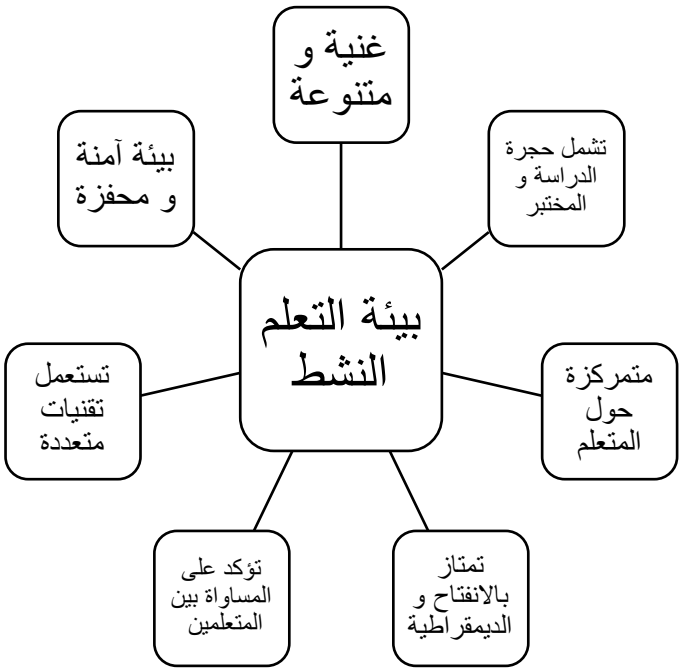

شكل رقم: 1 *يبين بيئة المتعلم*

---

(1) سها أحمد أبو الحاج، د.حسن خليل المصالحة، استراتيجية التعلم النشط وأنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير عضو اتحاد الناشرين الأردنيين عضو اتحاد الناشرين العرب، 2016، ط1، ص17.

(2) التعلم النشط، إعداد الإدارة العامة للتدريب والابعاث، 1435هـ، ص17.

(3) محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص11.

من خلال دراستنا للتعاريف السابقة توصلنا إلى رصد مجموعة من الاستنتاجات المتعلقة بالتعلم النشط يمكن حصرها في ما يلي:

- التعلم النشط عبارة عن مجموعة من الخطوات والقرارات التي يتخذها المعلم فتنعكس فعلا على الطلاب في الموقف التعليمي وتكون وفق العلاقة القائمة بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية التي يتم اختيارها بطريقة جوهرية.
- يعتمد التعلم النشط على مجموعة كبيرة من المواقف والخبرات النظرية والتطبيقية التي يمر بها التلاميذ داخل المحيط المدرسي لهم، وتشتمل هذه الخبرات على مجموعة من الأنشطة والبرامج المختلفة سواء كانت علمية، اجتماعية، دينية، فنية، ثقافية، رياضية...، ويتولى المعلم تخطيط مبادرات التعلم النشط والإشراف والمتابعة على تنفيذ ومتابعة أعمال التلاميذ وتقويمها وذلك بالاستعانة على المناهج والخبرات والمقررات الدراسية من أجل تحقيق نواتج التعلم المقصودة.
- التعلم النشط هو عبارة عن منظومة إدارية وفنية لأنها تشتمل على كل مكونات الطرح التعليمي وتواجه فعاليات بما في ذلك استراتيجية التعلم والتدريس بواسطة تقديم المعارف والمعلومات وتنوع الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم.
- التعلم النشيط هو محور العملية التعليمية وهمزة وصل بين المعلم والمتعلم.

1. نشأته:

التعلم النشط كمصطلح ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين، وبدأ انتشاره بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي[1]، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بداية القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلاب المدارس والجامعات.[2]

(1) عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة، شارع سويكر الأزاربطة الإسكندرية، ص 52.

(2) بدوي أحمد الطيب، فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى التلاميذ، الصف الخامس ابتدائي، مجلة رابطة التربية الحديثة، ع6، ص 241.

2. عناصره:

للتعلم النشاط العديد من العناصر التي تلعب دورا كبيرا في إتمام أجزائه ولها أهمية كبيرة في إتمام عملية التعلم وإخراجها في صورة حسنة ومتكاملة نذكر منها:[1]

الاستماع والإصغاء: حيث يجب أن يستمع الطالب جيدا إلى المعلم أو إلى غيره من الطلاب، وأن يكون منصتا باستماعه وذلك بهدف الحصول على المعلومة بشكل سليم ودون تشويش.

المناقشة: هنا يبرز دور الطالب في مناقشته للمعلومات الواردة والتعبير عن رأيه فيها، سواء كان باتفاق مع غيره من الطلبة أو بالاختلاف معهم مع وجوب المحافظة على شروط المناقشة الأساسية من احترام رأي الآخرين والالتزام بالدور أثناء النقاش.

التأمل: من خلاله يستطيع الطالب التفكير جيدا بالمعلومات الواردة إليه أو المعلومات التي سمعها، للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح.

الكتابة: كتابة المعلومات والملاحظات التي يحصل عليها، وكتابه رؤوس أقلام عن بعض المواضيع لمناقشتها وتنظيمها بشكل معين لمناقشتها بتسلسل محدد ومناسب للموضوع.

القراءة: هي مطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع التي تطرح سواء أكانت من قبل المعلم أو الطلبة.

الممارسة: من الممكن أن تكون ممارسة الاستراتيجيات والأساليب التي تعلمها الطالب من أجل التمكن وتثبيتها لديه.

الدافعية الداخلية: وهي من المطالب الأساسية لعملية التعلم، فهي المحرك والقوة التي تدفع الطالب للتعلم، والإنجاز.

ومن هذه العناصر هناك أربع دعائم أساسية لمهمة استراتيجيات التعلم النشط وتتمثل هذه العناصر في الحديث (الاستماع) والإصغاء والقراءة والكتابة والتفكير والتأمل، ويمكن توضيحها أكثر في الشكل الآتي:[2]

---

[1] سها أحمد أبو الحاج، د. حسن خليل المصالحة، استراتيجية التعلم النشط وأنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير عضو اتحاد الناشرين الأردنيين عضو اتحاد الناشرين العرب، 2016، ط1، ص 19.

[2] محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص 18.

3. أسسه:

يقوم التعلم النشط على مجموعة من الأسس باعتباره عنصرا هاما يشجع على المشاركة النشطة للمتعلمين، تتمثل في ما يلي:[1]

- اشتراك التلاميذ في إدارة وقت التمدرس داخل الصف.
- تدريب المتعلمين على الإدارة الذاتية.
- احترام قدرات التلميذ، ورغباته وميوله كحق إنساني.
- تمركز التدريس والتعلم حول قدرات التلميذ، وإمكاناته.
- تنوع مصادر التعلم، استخدام استراتيجيات تدريس متمركزة حول المتعلم.[2]
- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين والمعلمين. [3]
- إيجابية المتعلم ومشاركته في عملية تعلمه.[4]
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم.[5]
- الجمع بين النشاط البدني القائم على العمل والنشاط الذهني القائم على إعمال العقل.[6]

4. خصائصه:

أبرز مميزات التعلم النشط، أنه يزيد من اندماج المتعلمين أثناء التعلم، مما يجعل عملية التعلم ممتعة لأنه ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين مع بعضهم البعض، وبين المعلم، ويحفز المتعلمين على كثرة

---

(1) عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة الإسكندرية، ص 62.

(2) أسامة محمد سيد، د.عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، شارع الشركات، ميدان المحطة، ط1، ص 97.

(3) المرجع نفسه، ص 98.

(4) محمد عبد السلام ، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص 19.

(5) المرجع نفسه ، ص 19.

(6) المرجع نفسه ، ص 20.

التنوع والإنتاج، فهو ينمي الثقة بالنفس وإعطاء الرغبة والقدرة والإتقان في التعلم، ويمكن حصر أهم هذه الخصائص في نقاط تعالج الفروق الفردية والذكاءات بين الأفراد:[1]

- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية، ذات فعالية.
- يمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية.
- يزيد من اندماج الطلاب في العمل ويجعل للتعلم بهجة ومتعة.
- يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه.
- اكساب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية، قد يصعب اكسابها داخل الفصول العادية مثل التعاون وتحمل المسؤولية وضبط النفس.
- المتعلم يشترك في عملية التعلم بصورة فعالة تتعدى كونه متلقي سلبي.
- تشجيع الطلاب على استخدام مصادر متعددة.
- تفعيل دور المتعلمين في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
- ينمي الرغبة في التفكير والبحث.

5. أهميته:

إن التعلم النشيط ينعكس إيجابيا على المعلمين في تحقيق وتفعيل أدواره، وهذا ينعكس أيضا على دور المتعلم بزيادة الرغبة والدافعية والتهيئة الحافزة لديه[2]، ويتطلب تطبيق التعلم النشط بواسطة تغيير جذري في أدوار كل من المعلم والمتعلم وذلك من خلال تفعيل واندماج المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم، حيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل الصف الدراسي.[3]

---

(1) أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ص 98، 99.

(2) محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص 12.

(3) أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ص 103.

وتتضح أهمية التعلم النشط في النقاط التالية:[1]

- يشجع التلاميذ على العمل الإيجابي.
- يساعد المتعلم على اكتساب الخبرة، وتقدير ذاته.
- يدعم العلاقات الاجتماعية والعمل الاجتماعي.
- يعود التلاميذ على الممارسة الديمقراطية باحترام الرأي والرأي الآخر.
- يدرب المتعلم على تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس.
- يعود التلاميذ على قيم الالتزام.
- يعزز التعلم الإيجابي لدى المتعلمين.
- يهتم باستثارة المعارف السابقة، ويعتبر ذلك شرطا ضروريا لحدوث التعلم، وهذا يتفق مع مبادئ نظريات التعلم الحديثة كالنظرية البنائية.[2]
- الحاجة إلى التواصل إلى ناتج أو التعبير عن فكره خلاله تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها وهذا يشبه مواقف حقيقية سيستخدم فيها المتعلم المعرفة.[3]
- تشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية أكبر في العملية التعليمية التعلمية وعليهم العمل لتحقيق النجاح.
- جعل التعلم أكثر متعة وبهجة.

تظهر أهمية التعلم النشط من خلال تركيزه على المتعلم باعتباره عضو مشارك يتصف بالنشاط والحيوية في المناقشات الصفية، كما أنه يركز على موقع المتعلم خلال عملية التعلم المقصودة، وفي هذا النوع من التعلم يعطي للطالب حق الاختيار ويزيده من المبادرة الذاتية، حيث يعمل المعلم كموجه ومبادر للتعلم، بدل أن يكون ناقلا للمعرفة فقط، فالعلاقة بين المعلم والمتعلم (الطالب) تكون تعاونية تبادلية وتفاعلية بين الطرفين،

---

(1) عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة، الأزاربطة الإسكندرية، ص 63.

(2) أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، مرجع سابق، ص 105.

(3) أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ص 104.

ويرى جبران "أن أهمية التعلم النشط تظهر من النتائج الإيجابية التي يحدثها عند المتعلم من حيث المعرفة والمهارات والاتجاهات، وهذه النتائج أكدتها ودعمتها البحوث حول التعلم النشط.[1]

يتضح جليا مما سبق أن التعلم النشط من الطرق الحديثة التي لها أهمية بالغة وكبيرة على عملية التعلم وعلى المتعلم والمعلم، باعتباره يؤثر بشكل إيجابي على الطلبة، مما يجعل التعلم في متعة وبهجة وسرعة للوصول إلى المعلومة.

6. أهدافه:

يهدف التعلم النشط إلى عدة أمورا سادت بواسطة الحفظ والتلقين وأصبحت مقياسا حقيقيا للتعلم في الكثير من الحالات وهو عبارة عن مجموعة من المعلومات التي يحفظها الطالب ويقدر على استرجاعها متى احتاج إليها سواء كان في الامتحانات الكتابية أو الشفوية وغيره، مما دفع المهتمين إلى المسارعة باتخاذ استراتيجيات التعليم والتعلم من خلال السعي والمثابرة في بناء الأثر التعليمي واندماج المعلومات بصورة جديدة ومنطقية.[2]

وبذلك يهدف التعلم النشط إلى عده أمور، منها:[3]

تشجيع التلاميذ على اكتشاف مهارات التفكير الناقد.

التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

تشجيع التلاميذ على القراءة النافذة.

تشجيع التلاميذ على حل المشكلات.

تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.

قياس قدوة التلاميذ على بناء الأفكار الجديدة.

زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة.

اكتساب التلاميذ المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

---

[1] محم عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص 13.

[2] أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، ص 97.

[3] عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة، الأزاربطة الإسكندرية، ص 63، 64.

تشجيع التلاميذ على المرور بعبرات تعليمية وحياتية حقيقية.

تشجيع التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

وهناك تباين كبير في المهام والأدوار لعناصر المنظومة التعليمية، وعلي سبيل ذلك فقد تعددت مهام المعلم في التعلم النشط، وتنوعت أدواره أيضا في ضوء فلسفة التعلم النشط وتوظيف التطورات العلمية والتكنولوجية لتحقيق نواتج مختلفة، ولكي تكتمل عملية التعلم النشط لا بد أن تكون هناك فاعلية بين المعلم والمتعلم (الطالب) لأن الطالب يلعب دور مهم والأكثر حيوية للتعليم نفسه بنفسه تحت إشراف قيادة معلمه.[1]

7. دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط:

تختلف أهمية كل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط، حيث نرى أن المتعلم عبارة عن عضو مشارك وحيوي ونشط في العملية التعليمية لأنه يقوم بعديد من الأنشطة التي تتصل بالمادة الدراسية مثل: الاشتراك في المناقشات والمشاركة في البحث والقراءة وطرح الأسئلة وصياغة الفروض بالإضافة إلى الكتابة والتجريب.

أما المتعلم هو الموجه والمرشد في العملية التعليمية فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي فقط وإنما يدير هذا الموقف ويوجه الطلاب نحو الهدف منه، طبعا يتطلب ذلك الإلمام بالمهارات وطرح الأسئلة وإدارة أو صياغة المناقشات وتصميم المواقف المشوقة للتعلم.[2]

يعرف المعلم النشط Active teacher بأنه "المعلم الذي تتوفر فيه مجموعة الخصائص المعرفية (تشمل حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها) ومجموعة الخصائص الشخصية (مثل الاتزان الانفعالي، التواصل مع الآخرين) التي تساعده على إدارة التعلم النشط".[3]

إن التعلم النشط يمثل الدعامة الأساسية المتمركزة على التلميذ، باعتبار أن المتعلم هو محو العملية التعليمية وباعتبارها أيضا عضو مشارك في الموقف التعليمي بإيجابية عن طريق البحث والعمل والتفكير والتعاون والتشاور، ليقوم بتحديد الأهداف التعليمية، فالمتعلم الكفء هو "الذي تكون لديه الرغبة وميل ودافع

---

(1) جودت سعادة وزميله، أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآمن والمؤجل لديهن، في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، عدد (4)، مجلد (2)، 2003.

(2) سها أحمد أبو الحاج، د.حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016، ط1، ص 31.

(3) المرجع نفسه ص 31.

نحو التعلم والذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية".[1]

أ. **دور المعلم:**

نذكر بعض الأدوار الهامة المسؤول عنها المعلم في عملية التعلم النشط منها:[2]

- توفير بيئة صفية أمنة حسية وعاطفية يتاح للمتعلم فيها التعبير عن رأيه بحرية دون خوف أو تهديده.
- توفير الأنشطة التعليمية بما يلبي حاجات المتعلمين ويراعي الفروق الفردية بينهم.
- توجيه المتعلم بشكل غير مباشر الذي قد يثير ضجة ويولد فيه اتجاهات سلبية نحو المعلم والتعليم.
- يشجع المتعلمين على الحوار مع أقرانهم والتعاون فيما بينهم وبين المعلم، وعلى التعامل الإيجابي بين الطلاب.[3]
- تحفيز الطلاب لممارسة التعلم النشط.[4]
- تحليل نتائج التقييم لتعلم الطلاب، لتقديم تغذية راجعة وتحسين تصميم طرق التدريس وفاعليتها، بحيث تلبي حاجات الطلاب.[5]

---

[1] خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ط1، ص 105.

[2] محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص 14، 15.

[3] سها أحمد أبو الحاج، د.حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016، ط1، ص 32.

[4] التعلم النشط، إعداد الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، 1435هـ، ص 27.

[5] المرجع نفسه، ص 27.

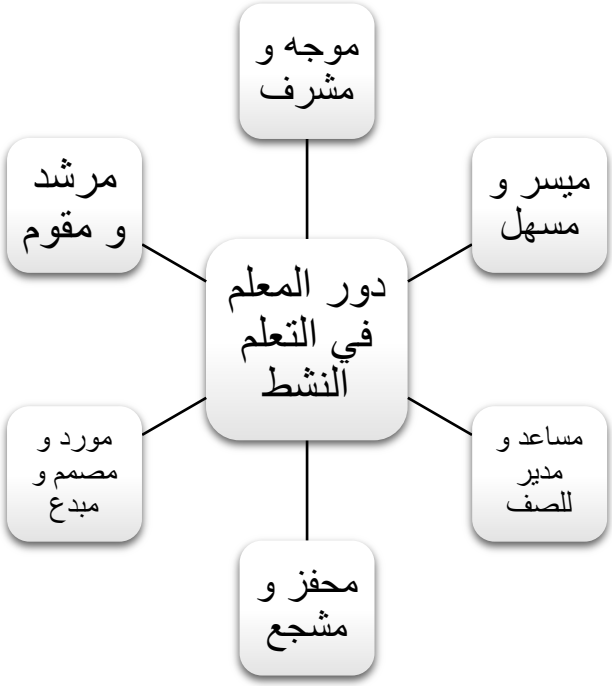

شكل رقم: 2 *يبين دور المعلم في التعلم النشط*

ب. دور المتعلم (الطالب):

للمتعلم دور في تفعيل وممارسة التعلم النشط، فهو "الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيئ سلفا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم". [1]

ويمكن تحديد بعض الأدوار المهمة التي يقوم بها المتعلم في عملية التعلم النشط نذكر منها:[2]

- توفير الأنشطة التي تشجع الطالب على الاكتشاف بنفسه.
- تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة فهو يعرف الواجب الفرد والواجب الجماعي.
- تعلم النشاط يتحمل مسؤولية اتخاذ القرار ويبحث عن عدة طرق لحل المشكلات التي تواجهه.

---

(1) محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003،ط1، ص 25.

(2) سها أحمد أبو الحاج، د.حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016، ط1، ص 25.

- المتعلم النشط يسيطر على عملية التعلم، وأنه يقوم بالعمل بدافع ذاتي، ويتعلم ما يرغب في تعلمه.
- أن يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة، ويقيم نفسه ويحدد ما حققه من أهداف.[1]

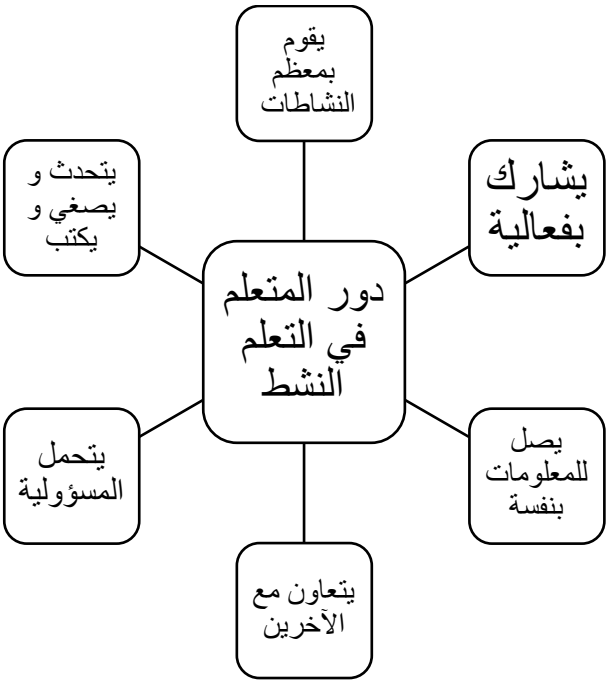

شكل رقم: 3 *يبين دور المتعلم في التعلم النشط*

[1] التعلم النشط، إعداد الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، 1435هـ، ص 27.

ثانيا: استراتيجيات التعلم النشط

1. مفهوم الاستراتيجية:

أ. لغة:

تعرف لغة بأنها: "مصدر صناعي من الفنون العسكرية، ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة، وتستعمل أيضا في الخطاب السياسي".[1]

ومما سبق يتبين لنا أن مفهوم الاستراتيجية لغة يدور حول التخطيط المسبق والأساليب والوسائل التي يقوم بها شخص معين لتحقيق أمر معين.

ب. اصطلاحا:

الاستراتيجية هي مجموعة من القرارات والعمليات والطرق التي يستخدمها المتعلم في تحسين تعلمه، بما في ذلك تذكر المعلومات واسترجاعها والتعامل مع مهام التعلم الجديدة ومراجعه المعلومات.[2]

يعرفها **علي** بأنها: "خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقه مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة".[3]

كما تعرفها **اللولو** أنها: "فن تنسيق الفعاليات التعليمية لتحقيق أهداف محددة، في ظروف معينة، وتتضمن توظيف عدة طرق وأساليب وإمكانيات".[4]

في حين يعرفها **زيتون** بأنها: "هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين".[5]

ويتبين مما سبق أن الاستراتيجية خطة منظمة لجميع الوسائل والإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف معينة ومقصودة، والقيام بها على أكمل وجه ممكن.

---

(1) العطية، مروان، المعجم الجامع، مكتبة المدينة، 2012.

(2) فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 57 –بتصرف–

(3) علي، محمد السيد، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة الطبعة الثانية، ص 280.

(4) اللولو، فتيحة صبحي سالم، استراتيجيات حديثة في التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية ص 02.

(5) زيتون، كمال عبد المجيد، تدريس العلوم من منظور البنائية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص 279.

2. تعريف استراتيجيات التعلم النشط:

هي عبارة عن خطة عمل عامة وشاملة تهدف لتحقيق أهداف وغايات معينة، كما هي مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال التي يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي.[1]

3. أنواعها:

تعددت أنواع التعلم النشط في العملية التعليمية نذكر منها:

أ. التعلم التعاوني:

عرفه الباحث **عقيل محمود رفاعي** بأنه: "هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة، أي تضم مستويات معرفية مختلفة، حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (4، 9) أفراد، ويعتمد التعلم التعاوني على مجموعة من العناصر التي ينبغي أن يلم بها المعلمون قبل ممارستهم لهذه الاستراتيجية، والتي تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات".[2]

ب. استراتيجية المكعب:

هو عبارة عن تطبيق فردي يقوم فيه المعلم بإحضار مكعب، ويرسم عليه نقاط من جهاته الستة، ورميه من قبل المعلم ليخرج الطالب الذي يحمل الرقم نفسه ويجيب على السؤال المطروح، أو لصق بعض جمل وتكليف الطلاب بقراءتها من وجه المكعب، طبعا تستخدم هذه الطريقة في أي مرحلة من مراحل الدرس[3]، ونوضح ذلك فيما يلي:

ج. الكرسي الساخن:

تعد استراتيجية الكرسي الساخن من أفضل استراتيجيات التعلم النشط، لأنها "سهلة وشيقة، وبالامكان استخدامها في أي موضوع، كما أنها تعتبر من الطرق الفعالة عندما يريد المعلم ترسيخ قيم ومعتقدات معينة،

---

(1) فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 59 –بتصرف–

(2) عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط (المفهوم و الاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة، الأزاربطة الإسكندرية، 2012، ص 185–186.

(3) دليلة عبد العزيز، دليل المعلمة في طرق استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعلم باللعب، مدارس القادة الأعلية، ص 01، بتصرف.

وهي تنمي عده مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار، كما أنها مفضلة عندما يريد المعلم التفصيل بموضوع معين أو مفاهيم معينة".[1]

د. لعب الأدوار:

تقوم هذه الاستراتيجية على افتراض أن التلميذ دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه ورغباته أو عن أحد آخر في موقف معين، ويكون ذلك ضمن بيئة آمنة وظروف ملائمة يكون فيها التلاميذ متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب.[2]

ويقصد بلعب الدور: "نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها، ويرافق الممارسة شيء من التوتر والتردد والوعي، باختلافها عن الواقع".[3]

هـ. الخرائط المعرفية:

عرفه **عقيل محمود رفاعي** بأنه: "تستخدم الخرائط المعرفية في كثير من المواقف التعليمية، وفي العديد من المواد الدراسية، فمثلا في تعليم التعبير الكتابي عند الأطفال، يساعد المعلم التلاميذ في التفكير في عناصر الموضوع قبل بدء الكتابة ويشترك التلاميذ في تحليل الموضوع الكبير إلى موضوعات فرعية، ويتفرع الموضوع الفرعي إلى موضوعات أصغر.[4]

---

(1) ماشي بن محمد الشمري، استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين)، الطبعة الأولى 1431، 1432، ص 46.

(2) سها أحمد أبو الحاج، د.حسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، 2016، ط1، ص 79، بتصرف.

(3) المرجع نفسه، ص 79.

(4) عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط: دار الجامعة الجديدة، الأزاربطة، الإسكندرية، 2012، ص 196.

الفصل التطبيقي

(دراسة ميدانية)

أهمية التعلم النشط واستراتيجياته

الفصل التطبيقي: (دراسة ميدانية) أهمية التعلم النشط واستراتيجياته

تمهيد:

يعتبر المجال التعليمي من أهم المجالات الواسعة وأكثرها دراسة، منها المناهج وطرائق تقديم المعلومات للتلميذ من طرف المعلم.

تقوم العملية التعليمية التعلمية بدور مهم في تقدم الأمم والمجتمعات، وإيجاد أجيال قادرين على الابتكار والإبداع، ومواكبة التطور الهائل في مختلف المجالات الحياة، غير أننا ركزنا على التعلم النشط الذي يعد من أهم آثار النتائج التعليمي، كما تطرقنا إلى تعريف اللسانيات واستراتيجيات التعلم النشط وكل هذا داخل المحيط التعليمي للمعلم والتلميذ، فالمعلم يعد عنصر أساسي في تفعيل العملية التعليمية والتلميذ كذلك يمثل عنصر فعال في تحريك عملية التعلم.

إلا أننا نلاحظ أن هناك العديد من استراتيجيات التعلم النشط التي يمارسها المعلمون أثناء تقديم الدروس للتلاميذ والبعض الآخر لا يستخدم تلك الاستراتيجيات ويفضل الحفاظ على التعليم التقليدي، ولهذا سلطنا الضوء في هذا الجانب التطبيقي على معرفة كيفية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية التعلمية من خلال طرح استبيانات على بعض من المعلمين في مدارس مختلفة، من أجل الكشف عن أهمية التعلم النشط في الموقف التعليمي وما مدى انعكاسه على بناء شخصية التلميذ وتنمية مهاراته والقيم والاتجاهات والمبادئ التي تجعله قادرا على اتخاذ قرارات صائبة في حياته.

أولا: منهج الدراسة

بما أن طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يدور حول "**أهمية التعلم النشط في المرحلة الابتدائية**" وبالتالي فإن المنهج الأنسب لدراسته هو المنهج الوصفي ويعرف بأنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".[1] ولهذا اعتمدنا على إعداد استمارة مؤلفة من عدة أسئلة وذلك لمعرفة هذه الأهمية من الواقع المدروس.

ثانيا: حدود الدراسة

المجال المكاني:

هو "ذلك الحيز المكاني الذي يستخدم من طرف الباحث لإجراء دراسته الميدانية"[2]، وقد تم إنجاز هذه الدراسة في عدة مدارس تابعة كلها لولاية الطارف منها في دائرة القالة وأخرى في بلدية رمل السوق وبلدية بوقوس **(حي الريحان + الدرادر)**، وفي بلدية بريحان **(الريغية)**، وكانت عبر 6 مدارس نذكر منها:

مدرسة "**عبد الحميد بن باديس**" بدائرة القالة، ومدرسة "**حسيني طرشون**" و "**شنوقة بوجمعة**" في بلدية رمل السوق، ومدرسة "**قسم الله مبروك**" و"**تومي محمد**" في بلدية بوقوس ومدرسة "**بحرون الطاهر**" في بلدية بريحان **(الريغية)**.

المجال الزمني:

لكل دراسة ميدانية مجال زماني، أي بمعنى تاريخ بداية ونهاية، وقد ضبطت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 14 مارس 2022 إلى 31 مارس 2022، وذلك لأجل الإلمام بالتفاصيل المطلوبة من أجل هذه المذكرة وتدور حول معرفة أهمية التعلم النشط في المرحلة الابتدائية.

ثالثا: العينة

يتطلب كل بحث علمي في مجال ميداني عينة دراسة وتكون هذه العينة من المجتمع، حيث نتخذ إجراءات ووسائل عدة، تمكننا من الوصول إلى الهدف المراد ودراستنا هذه تتطلب استبيان ملم بكل ما يخص

---

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019، ص 46.

[2] رانيا حميدي، دنيا بن طراد، الاستعداد النفسي عند المعلم في التعليم الابتدائي وأثره في التحصيل اللغوي عند التلميذ، ص 53.

استراتيجيات التعلم النشط خاصة عند معلمي المستوى السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي حيث تمت الدراسة من شتى الجوانب التعليمية.[1]

رابعا: طريقة العمل مع عينة الدراسة

- الاعتماد على أسلوب الاستبيان.
- طرح أسئلة تخص موضوع المذكرة مع التعليل إن وجد.
- التعامل كذلك مع معلمين من نفس المستوى.
- طرح الأسئلة للمعلم واستخلاص أهم إيجابيات وسلبيات التعلم النشط.
- كما استعملنا الطريقة الإحصائية في تحليل الإجابات والآراء.
- كما اعتمدنا طريقة حساب النسب المئوية: **التكرار*100/ مجموع التكرار**.
- توزيع 23 استبيانا عبر ست مدارس وهم كالآتي:
  - ابتدائية عبد الحميد بن باديس: قدمنا 3 استبيانات ووصلنا منها 3.
  - ابتدائية حسيني طرشون: قدمنا 4 استبيانات ووصلنا منها 4.
  - ابتدائية شنوقة بوجمعة: قدمنا 4 استبيانات ووصلنا منها 4.
  - ابتدائية قسم الله مبروك: قدمنا 3 استبيانات ووصلنا منها 3.
  - ابتدائية تومي محمد: قدمنا 3 استبيانات ووصلنا منها 3.
  - ابتدائية بحرون الطاهر: قدمنا 6 استبيانات ووصلنا منها 6.

خامسا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين

اعتمدنا في تحليل الاستبيان على إجابات المعلمين، استخدام الجداول والدوائر النسبية لتحليل أفضل.

السؤال الأول: ما المقصود بالتعلم النشط؟

[1] رانيا حميدي، دنيا بن طراد، الاستعداد النفسي عند المعلم في التعليم الابتدائي وأثره في التحصيل اللغوي عند التلميذ، ص 53.

هو عملية إشراك التلميذ في العملية التعليمية والأنشطة الصفية، ليصبح محللا للمعلومات، متعديا كونه متلقنا لها، مكتسبا بذلك المهارات والمعارف، يعمل بذلك على تحقيق الأهداف المنشودة من خلال توظيف أكبر قدر من الحواس، وحسب الآراء التي حصلنا عليها من الاستبيان نرى بأن اغلب الإجابات تدل على أن: التعلم النشط إيجابي ومهم وفعال في الموقف التعليمي، وقدرت نسبة هذه الإجابات ب (100%) ومن بينها بأخذ هذا الرأي كنموذج "التعلم النشط أسلوب تعلمي وتعليمي في الوقت ذاته، حيث يكون بمشاركة الطلبة الفعالة في تدريس المادة من خلال الحوار البناء والإصغاء الإيجابي وتحليل القضايا بشكل جماعي".

السؤال الثاني: هل تعلم النشط مهم في العملية التعليمية التعلمية؟

نعم التعلم النشط مهم في العملية التعليمية التعلمية لأنه يساعد المتعلم على اكتساب التواصل والحوار والمناقشة وتحفيز الإبداع وكذلك مساعدتهم على ممارسة كافة الأنشطة الصفية المناسبة لهم، كما يساعد المعلم في التعرف على مستويات وقدرات وميول المتعلمين المختلفة، وقدرت نسبة هذه الفئة ب 70% حيث يقرون بأنه يساعد في إيجاد تفاعل إيجابي بين التلاميذ، ونأخذ نموذجا من هذه الفئة" "يساعدنا في التعرف على الحاجات التعليمية، ومستويات الطلاب المعرفية، وقدرات وميول الطلاب المختلفة".

وهناك فئة كذلك تقر بأن التعلم النشط ينمي الثقة في النفس وتقدر نسبة هذه الفئة ب 30% وكنموذج عن هذه الفئة نأخذ رأي إحدى المعلمات: "التعلم النشط يساعد على تنمية الثقة بالنفس والدافعية ويعزز روح المسؤولية وكذلك تنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ".

السؤال الثالث: أين تكمن أهمية التعلم النشط؟

- في تشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية أكبر في العملية التعليمية وعليهم العمل لتحقيق النجاح.
- مساعدة الطلبة على بناء الكفاءات مثل: حل المشكلات والتفكير الناقد وكذلك معرفة المحتوى.
- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- جعل التعلم أكثر متعة بهجة.
- إثارة اهتمام المتعلم بالموضوع وزيادة دافعيته.

قدرت نسبة هذه الفئة ب 68% وكنموذج عن هذه الفئة نأخذ رأي إحدى المعلمات "يزيد من اندماج المتعلمين أثناء التعلم، يعود المتعلمين على تحمل المسؤولية، يحفز المتعلمين على الإنتاج المتنوع والجيد والمتراكم، يعزز الثقة بالنفس، ينمي البحث والتفكير، يساعد على توفير جو التفاعل الإيجابي".

السؤال الرابع: هل التعلم النشط هو التعلم السريع؟

التعلم النشط هو استخدام الاستراتيجيات في تنشيط الذاكرة في التعلم بينما التعلم السريع هو الذي يخرج من النطاق التقليدي في التعلم وذلك باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة بالتعلم، وعليه لا نوافق أن التعلم النشط هو التعلم السريع، وقدرت نسبة هذه الفئة 60% حيث يقرون بأن التعلم النشط هو ليس التعلم السريع، ونأخذ نموذجا من هذه الفئة: "لأن التعلم السريع هو التعلم القائم على المراجعة والمخزون من المعلومات السابقة، أما التعلم النشط هو التعلم القائم على المشاركة الفعالة من الطلاب للدرس وهو يؤدي للتعلم السريع".

وهناك فئة كذلك تقر بأن التعلم النشط هو التعلم السريع وتقدر نسبة هذه الفئة 40% وكنموذج عن هذه الفئة نأخذ رأي إحدى المعلمات "التعلم النشط هو التعلم السريع لأنه يساعد على توصيل المعلومة أو الفكرة بطريقة أسهل مثل الصور والأنشطة العملية عن محتوى المادة العلمية".

السؤال الخامس: هل التدريس المباشر له علاقة بالتعلم النشط؟

نعم التدريس المباشر له علاقة بالتعلم النشط لأنه من أقدم استراتيجيات التدريس وأكثرها استخداما من قبل المعلمين أثناء الحصة التعليمية، ويلجأ إليها المعلم في حال كان عدد المتعلمين كبيرا، وفيها يكون المعلم المحور الرئيس في العملية التعليمية التعلمية، وقدرت نسبة هذه الفئة ب 77% حيث يقرون بأن التدريس المباشر له علاقة بالتعلم النشط، ونأخذ نموذجا من هذه الفئة: "نعم، تتنوع الاستراتيجيات من قبل المعلمين لإيصال المعلومات للطلاب بطريقة ميسرة، ويكمن الاختلاف في الدور الذي يلعبه كل من المعلم والمتعلم". ونأخذ رأي آخر لإحدى المعلمات: "نعم، وذلك نظرا لفعاليتها في تعلم اللغة والقراءة والرياضيات وبفضل استخدامها مع ذوي صعوبات التعلم في الكتابة"، وهناك فئة كذلك تقر بأن التدريس المباشر ليس له علاقة بالتعلم النشط وتقدر نسبة هذه الفئة ب 23% وكنموذج عن هذه الفئة نأخذ رأي إحدى المعلمات: "التدريس المباشر يختلف عن التعلم النشط لأنه يعتمد على إعطاء معلومات جاهزة للمتعلم".

السؤال السادس: أيهما أنجع في رأيك؟

يتبين لنا من خلال الجدول ومن خلال طرح هذا السؤال على فئة المعلمين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ"نعم" قد حاز على الأغلبية الساحقة، أما الذين أجابوا بـ"لا"، كانوا في المرتبة الثانية، وهذا يدل على أن التعلم النشط أنجع من التعلم التقليدي، وحسب الآراء التي جمعناها نجد أن النسبة التي قالت بنعم، قد بررت موقفها بأن التعلم النشط يقوم بمساعدة التلميذ على اكتشاف نواحي القوة والضعف ومقارنة التلميذ بنفسه بينما التعلم التقليدي يقوم على إصدار حكم بالنجاح أو الفشل ويقارن التلميذ بغيره دائما.

أما النسبة التي أجابت بـ"لا" فكان موقفها متمثلا في أن التعلم التقليدي أنجع من التعلم النشط وذلك لأنه يقوم بالتركيز على نواتج المعلومات والمعارف ومن ثم يقوم على نقلها إلى الأشخاص المتعلمين من خلال عمليات الحفظ والتلقين والاستقبال لا غير.

جدول رقم: 1

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
نعم	15	%65	التعلم النشط أنجع من التعلم التقليدي لأنه يكون خلال عمليتي التعلم والتعليم، ففي التعليم من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة والتدريبات التعليمية مع وجود مدرس يقوم على تشجيع وتحفيز الطلاب على التعليم من تلقاء أنفسهم، بينما التعلم التقليدي فيكون قائما على الأنشطة التعليمية التي يقوم الشخص المتعلم على ممارستها.
لا	8	%35	التعلم التقليدي أنجع من التعلم النشط لأنه الأشهر والأكثر شيوعا حول العالم، فيتابع سير التعلم فيه بشكل دوري، ويكون المعلم فيه هو مركز العملية التعليمية.

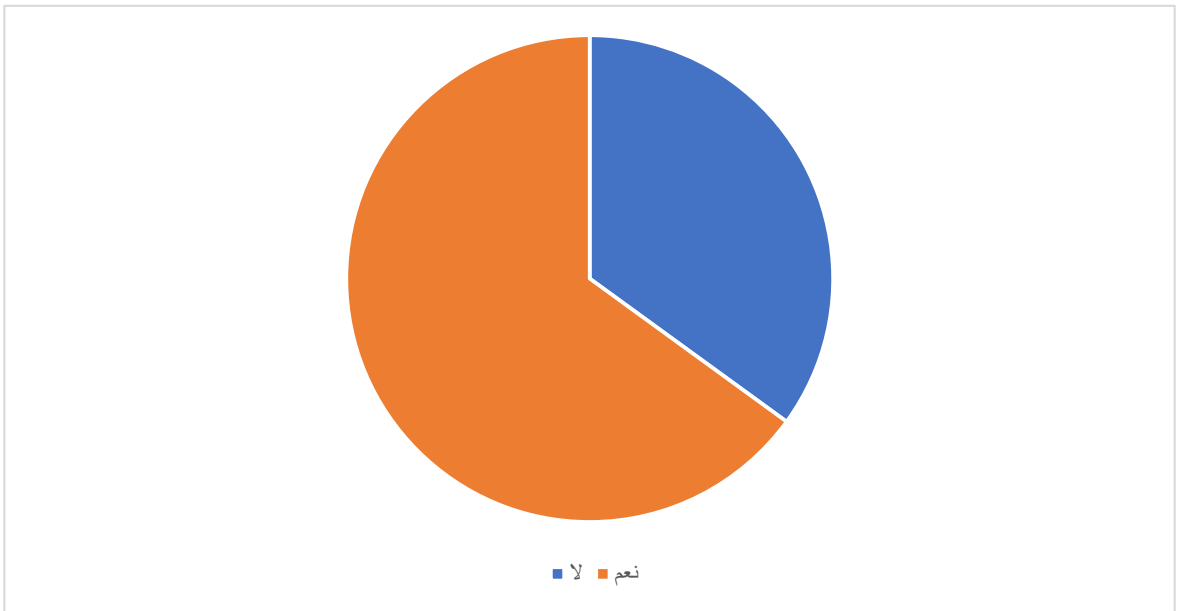

شكل رقم: 4 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 01

السؤال السابع: أي استراتيجية للتعلم النشط تفضلها أثناء التعليم؟

يتبين لنا من خلال الجدول ومن خلال طرح هذا السؤال على فئة المعلمين أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب"**الخرائط الذهنية**" أفضل استراتيجية للتعلم النشط أثناء التعليم قد حاز على المرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب"**الكرسي الساخن**" أفضل استراتيجية للتعلم النشط أثناء التعليم قد حاز على المرتبة الثانية، وحسب الآراء التي جمعناها نجد أن النسبة التي قالت "**الخرائط الذهنية**"، قد مررت موقفها بأنها هي الطريقة المختصرة والواضحة والسهلة بالنسبة للمتعلم بحيث يدركها بكل سهولة ووضوح.

أما النسبة التي أجابت ب"**الكرسي الساخن**" فكان موقفها متمثلا في أن هذه الاستراتيجية تستخدم في مرحلة المراجعة أو نهاية الدرس.

جدول رقم: 2

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
الخرائط الذهنية	18	%78	لأنها تتفق مع نظرية التعلم القائم على الدماغ فهي تمثل تنظيم مرئي للمعلومات أو نموذج عقلي للمتعلم معتمدا على الألوان والرموز والاتصالات والنظم التنظيمية والكلمات لتعزيز عملية التعلم.
الكرسي الساخن	05	%22	لأن هذه الاستراتيجية من الطرق الفعالة لترسيخ قيم ومعتقدات معينة لدى الطلبة وهي تنمي عده مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار.
المكعب	0	%0	

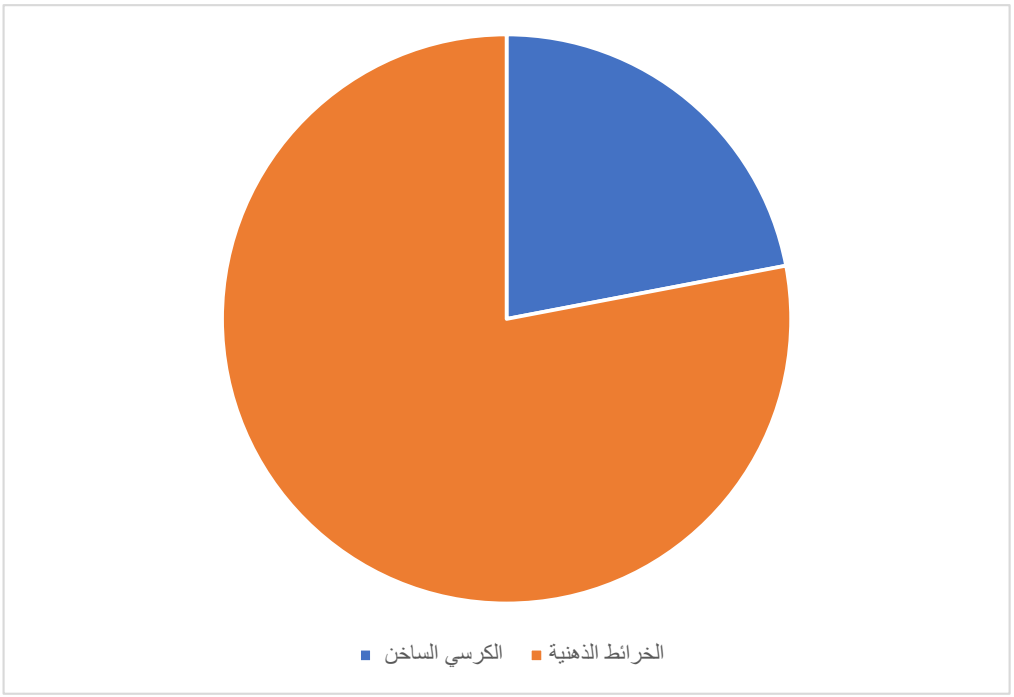

دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 502شكل رقم:

السؤال الثامن: من أهم استراتيجيات تعلم النشط: الحلقة والألعاب الذكية.

من خلال طرحنا للسؤال على فئة المعلمين، توصلنا إلى أن أغلبية الإجابات توحي إلى أن الحلقة والألعاب الذكية ليسوا من أهم استراتيجيات التعلم النشط لأن هناك استراتيجيات تعتمد على الإعادة والاسترجاع تستطيع إشراك جميع التلاميذ بينما الألعاب الذكية يعتمد فيها على التلميذ الذي فقط دون الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الموجودة بينهم.

أما الذين أجابوا "نعم" كانوا في المرتبة الثانية وهذا يدل على أنها تخلق جو دراسي محفز ومشجع بين المتعلمين داخل الصف.

جدول رقم: 3

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
لا	12	%52	لأن لكل استراتيجية معينة أهمية لا تقل عن الأخرى، ولكل استراتيجية مجال أكثر تخصصا من الأخرى.
نعم	11	%48	لأنها تساعد على تحفيز المتعلمين، على التشويق والمتعة، الثقة والجرأة.

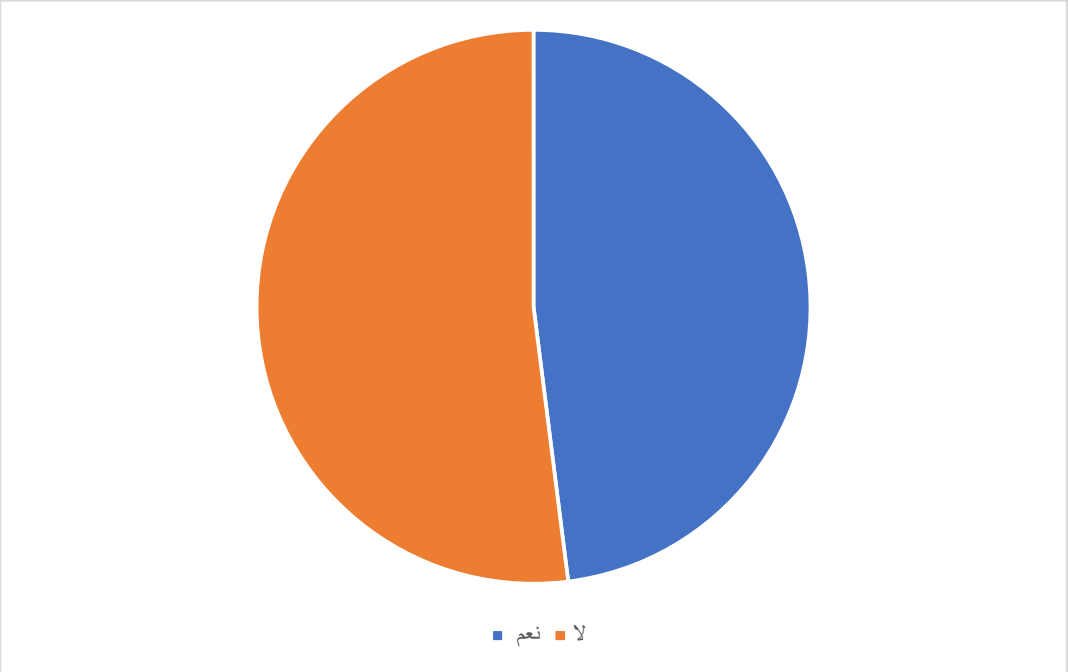

شكل رقم: 6 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 03

السؤال التاسع: كم تستغرق حلقه التعلم؟

عند طرح هذا السؤال اتجهت فئة كبيرة من المعلمين إلى القول بأن حلقة التعلم تستغرق من 30 إلى 60 دقيقة وهو الجواب الذي حاز على أكبر تكرار من طرف المعلمين في معظم الاستمارات، وقدرت نسبة هذه الفئة ب(100%) ونأخذ نموذجا عن هذه الفئة نأخذ رأي إحدى المعلمات "تستغرق حلقة التعلم من 30 إلى 60 دقيقة والوقت يعتمد على المجموعة ومدى تقدم الحوار".

السؤال العاشر: هل من الصعب تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني؟

حسب الآراء التي أخذناها من المعلمين توصلنا إلى أن فئة المعلمين قد تباينت آرائهم حول صعوبة تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني، فكل واحد منهم له اتجاهه الخاص ورؤيته المميزة التي تساعده وتلاؤمه لكي يتحكم في استراتيجيته التي تفوقه وتميزه لتقديم مادته في شكل لائق، وحسب الآراء التي جمعناها نجد أن النسبة التي قالت ب"أوافق" قدرت ب (57%) وبررت موقفها بأن "من الصعب تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني وذلك لاختلاف آراء المتعلمين ووجود فروقات فردية بينهم".

أما النسبة التي اجابت ب"لا أوافق"، قد قدرت ب (43%) فكان موقفها متمثلا في أن هذه الاستراتيجيه تخلق جو من التعاون وتبعث عن روح التنافس والمشاركة الفعالة داخل الصف".

السؤال الحادي عشر: هل يمكن تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في جميع المجالات؟

حسب الآراء والانطباعات التي جمعناها تحصلنا على إجابات تكاد تكون متقاربة من ناحية الرأي، حيث وجدنا أن أغلب فئة المعلمين يرون أنه "لا يمكن تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في جميع المجالات"، وبالتالي نلمس نحن هنا من المستحسن تطبيق عدة أنواع من الاستراتيجيات ولعب الأدوار في كل مرة يصيب المتعلمين بالملل.

كما نجد عينة أخرى ترى أنه "يمكن تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في جميع المجالات" وهذه الفئة نحترم ونقدر موقفها إذ تقر بأن هذه الاستراتيجية تقضي على الملل ويصبح هناك تنويع وتفاعل.

جدول رقم: 4

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
لا	16	%70	لأنها تطبق إلا في المواد الأدبية مثل: "اللغة العربية، التربية الإسلامية، ولا يمكن اعتمادها في المواد العلمية مثل الرياضيات.
نعم	07	%30	يمكن في تطوير وممارسة هذا النشاط ويزيد من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين وتنمية سلوكيات مرغوب فيها وتطوير شخصياتهم.

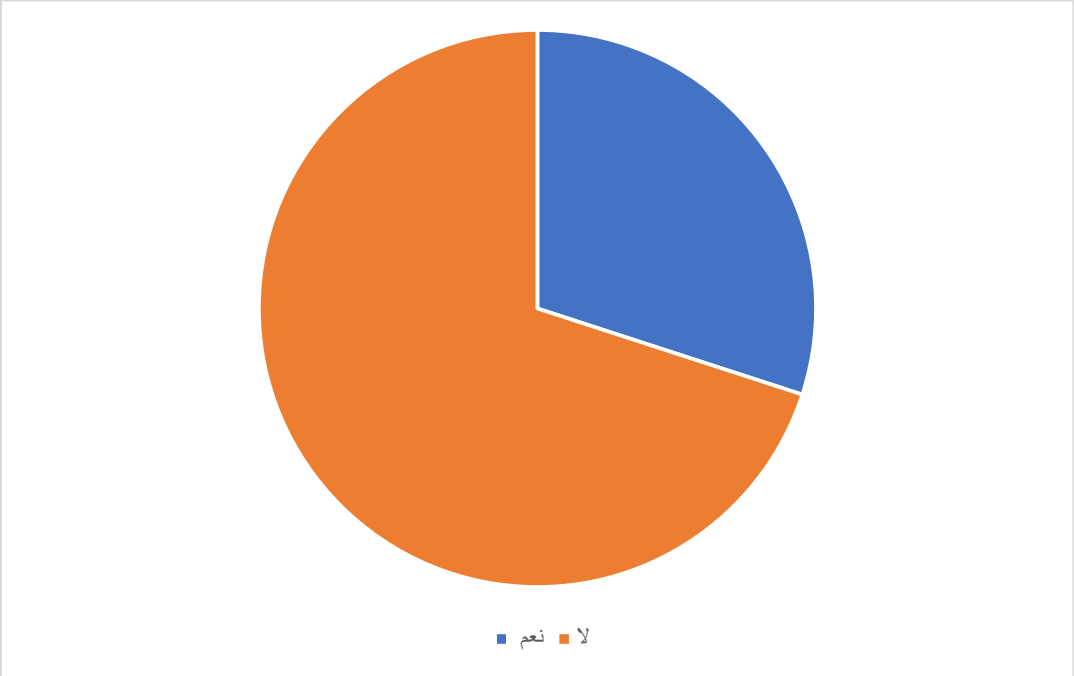

شكل رقم: 7 رقم دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال 04

السؤال الثاني عشر:

1. أي استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد التلاميذ على الملاحظة وتكوين الأفكار وافتراض بعض التنبؤات حولها؟

عند طرح هذا السؤال اتجهت فئة كبيرة من المعلمين إلى القول بأن استراتيجية الألعاب الذكية من أهم استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد التلاميذ على الملاحظة وتكوين الأفكار وافتراض بعض التنبؤات حولها، وقدرت نسبة هذه الفئة ب (60%)، أما عينة أخرى فترى أن "الخرائط الذهنية" هي التي تساعد التلاميذ على الملاحظة وتكوين الأفكار، وقدرت نسبة هذه الفئة ب (20%) حيث يقرون بأنها (تساعد على الحفظ والفهم السريع)، وهناك فئة ثالثة اتجهت نحو "استراتيجية الكرسي الساخن" وقدرت نسبة هذه الفئة ب (20%) أيضا حيث يقرون بأنها "يمكن تكييفها مع أي تخصص ويستغرق معظمها بعد دقائق فقط لاكمالها".

السؤال الثالث عشر: هل تطبق استراتيجيات التعلم النشط في الصف؟

توضح لنا من خلال ما أحصيناه في الجدول موافقة وإجماع شامل لفئة المعلمين على ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الصف، فاستحوذ بذلك هذا الخيار على النسبة الكاملة والتي تقدر ب 100% ولم نسجل أي إجابة تقول بأن لا يمكن أن نطبق استراتيجيات التعلم النشط في الصف، فكانت بذلك النسبة

منعدمة والتي قدرت ب0% طبعا، يمكن أن نبرز سبب اختيار فئة المعلمين لهذه الاستراتيجيات في الصف وذلك "لكونها تخلق جو من الحيوية والنشاط وتقضي على الملل داخل الحجرة".

جدول رقم: 5

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
نعم	23	%100	لأنها تساعد التلاميذ على تنمية أفكارهم، وبالتالي تحقيق أكبر قدر من النجاح وتحقيق الأهداف المطلوبة.
لا	0	%0	

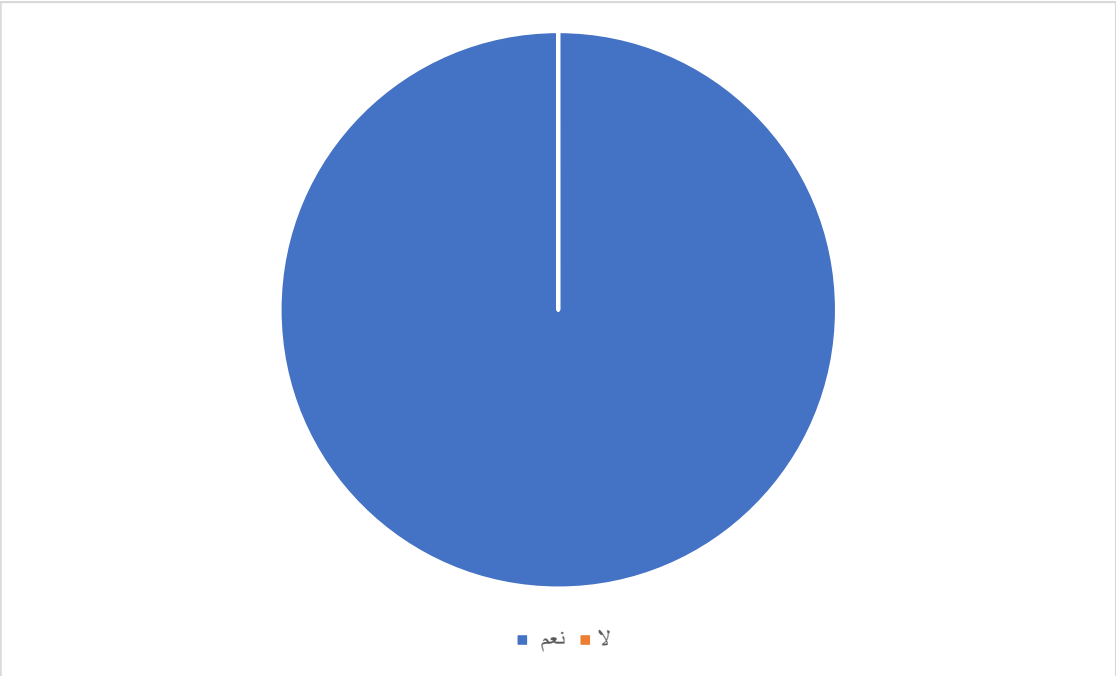

شكل رقم: 8 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 05

السؤال الرابع عشر: أين تكمن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط؟

من خلال طرحنا للسؤال على فئة من المعلمين، توصلنا إلى أن أغلبية الإجابات توحي إلى أن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط تكمن في تنمية المرونة المعرفية، ودافعية الإنجاز الأكاديمي، والذي يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ويجعل منه فردا فاعلا وناشطا ومشاركا، له دورا في إدارة العملية التعليمية من

حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها والتي تتناسب وفق رغباته وإمكاناته، وهذا النوع من التعلم بالممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف، على أن يقتصر فيه دور المعلم على أن يكون ميسرا وموجها ومرشدا، إضافة إلى ذلك نجد وفي نفس الرأي العديد من المعلمين يرون أن "فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل العلمي للتلاميذ"، ونأخذ أيضا رأي إحدى المعلمات "فاعلية استراتيجيات التعلم النشط تكمن في إشراك المتعلمين في مجموعات صغيرة توفر لهم بيئة تعليمية غنية ومتنوعة تسمح لهم بالمناقشة واستخدام أسلوب الحوار البناء".

السؤال الخامس عشر: هل عامل الوقت (المدة الزمنية) لها تأثير سلبي في ممارسة استراتيجيات التعلم النشط؟

من خلال الآراء نلاحظ أن المعلمين يولون عناية كبيرة للمدة الزمنية بصفة أولية من أجل إنجاح عملية التعلم، أي أن العامل الزمني ضروري في عملية التعلم، وقد برروا إجماعهم على هذا الرأي بأن السبب هو أن التعلم النشط يحتاج إلى تنظيم كبير للزمن المحدد لكل نشاط وذلك لضمان فعاليته، وعاده ما تتبع المدارس التي تتبنى التعلم النشط توزيعا مختلفا للفترة الزمنية التي يقضيها المتعلم في المدرسة، بعيدا عن نظام الحصص الثابتة المستخدم في المدارس التقليدية، وهذا النظام يعتمد على تقسيم اليوم الدراسي إلى فترات زمنية مرنة توفر للمعلم والمتعلم الوقت الكافي لتنفيذ النشاط المطلوب وتحقيق أهدافه، مع إمكانية التعديل على وقت هذه الفترات بما يتناسب مع أهداف النشاط وحاجة المتعلمين.

كذلك لاحظنا في الإجابات التي دوناها شيء جميل جدا أقربه العديد من فئة المعلمين وهو أن نضيق الوقت قد يؤثر سلبا على ممارسة هذه الاستراتيجيات.

السؤال السادس عشر: هل تجد صعوبة في تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات القسم؟

من خلال النتائج التي توصلنا إليها توضح لنا أن المعلمين الذين قمنا بمسائلتهم للإجابة حول صعوبة التطبيق مثل هذه الاستراتيجيات في القسم، رأينا أن معظم المعلمين لا يجدون صعوبة في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط وهم يشكلون 57% من إجمالي المعلمين الذين دربتهم وزاره التربية والتعليم العالي على استراتيجيات التعلم النشط، وهذا مؤشر إلى أن التدريب يحفز المعلمين على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط مثل: لعب الأدوار والتعلم التعاوني والخرائط الذهنية...

جدول رقم: 6

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
لا	13	%57	ليس هناك صعوبة في تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات في القسم لكوني دربت المتعلمين على مثل هذه الألعاب.
نعم	09	%39	نعم، هناك صعوبة في تطبيق هذه الاستراتيجيات في القسم لضيق الوقت والعدد الكبير للتلاميذ داخل الحجرة.
أحيانا	01	%04	في بعض الأحيان نجد صعوبات في تطبيق هذه الاستراتيجيات منها عامل الوقت، الظروف الراهنة (كورونا-19).

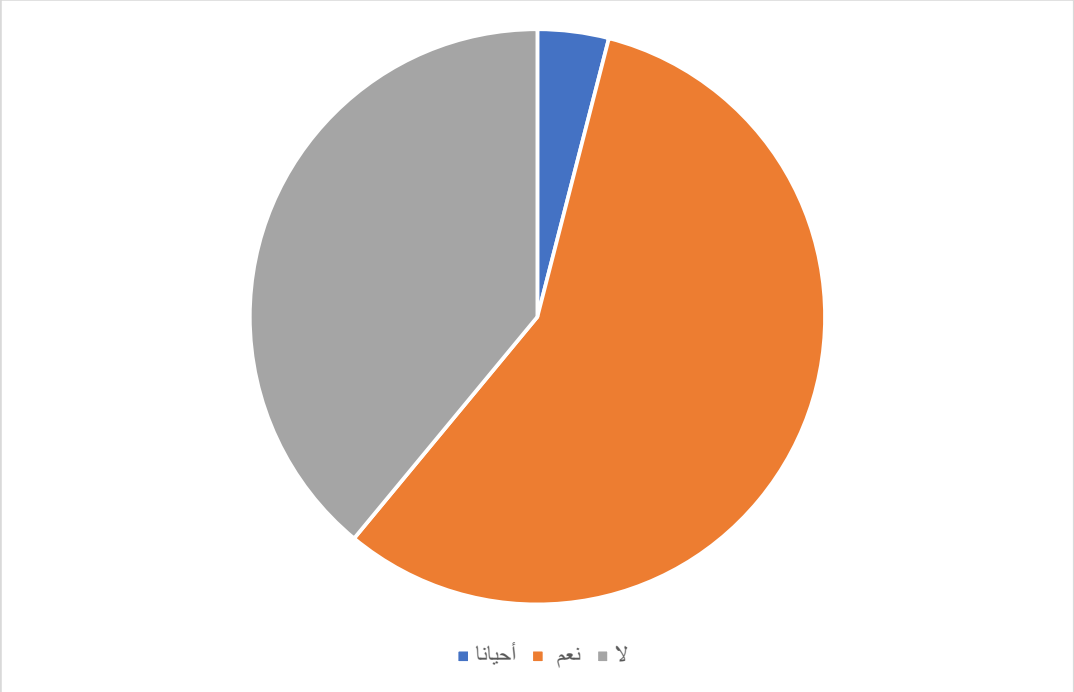

شكل رقم: 9 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 06

السؤال السابع عشر: هل تلمس التفاعل بين المتعلم والطريقة؟

توضح لنا من خلال ما أحصيناه في الجدول موافقة وإجماع شامل لفئة المعلمين على أن هناك تفاعل بين المتعلم والطريقة، فاستحوذ بذلك هذا الخيار على النسبة الكاملة والتي تقدر ب 100% ولم نسجل أي إجابة تقول بأن لا يكون هناك تفاعل بين المتعلم والطريقة، فكانت بذلك النسبة منعدمة والتي قدرت ب 0% طبعا، يمكن أن نبرز سبب اختيار فئة المعلمين لهذا التفاعل وذلك "لأن هناك تفاعل بين المتعلمين والطريقة يكمن في إيجاد الحل السريع لمختلف الوضعيات المقترحة".

جدول رقم: 7

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	عينة من الآراء (معلم/ة)
نعم	23	%100	نعم، هناك تفاعل لأن المتعلم يفعل كل حواسه خاصة بطريقة الخرائط الذهنية.
لا	0	%0	

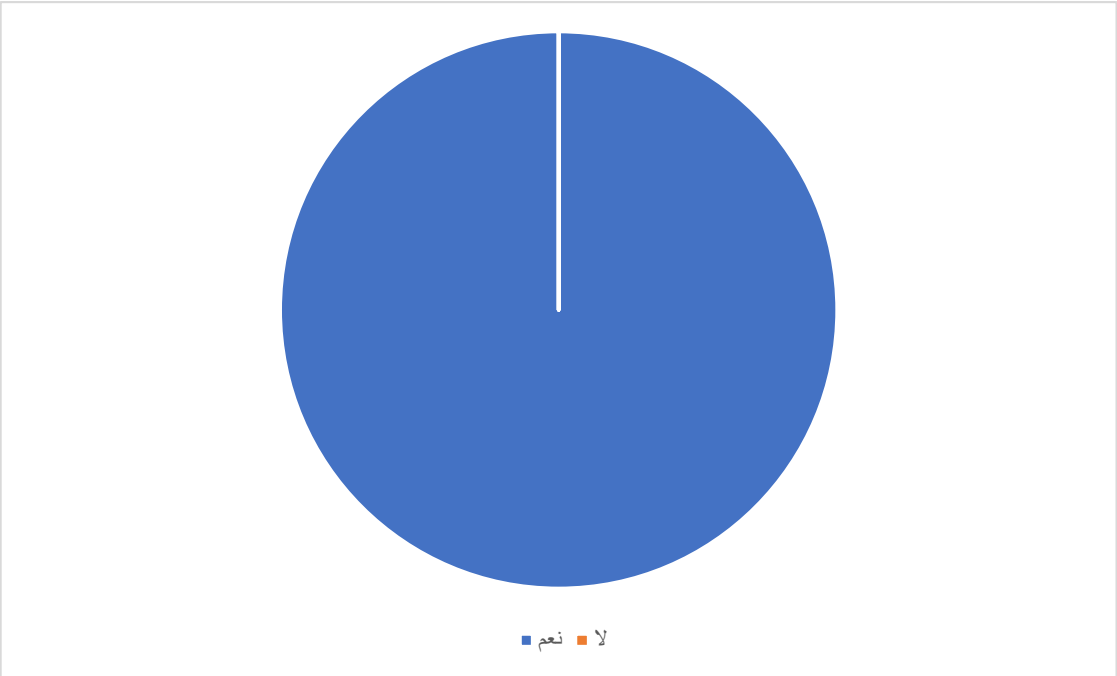

شكل رقم: 10 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 07

السؤال الثامن عشر: أي استراتيجيات التعلم النشط تعتمد على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والمتعلم؟

عند طرح هذا السؤال اتجهت فئة كبيرة من المعلمين إلى القول بأن التعلم التعاوني من أهم استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والمتعلم وهو الجواب الذي حاز على أكبر تكرار من طرف المعلمين في معظم الاستمارات، أما عينة أخرى فترى أن الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التي تحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم.

إن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب"التعلم التعاوني" قد حاز على المرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب"الخرائط الذهنية"، كانوا في المرتبة الثانية.

السؤال التاسع عشر: ما هو الدور الرئيسي للمعلم استراتيجيات التعلم النشط؟

حسب الآراء التي جمعناها تحصلنا على إجابات تكاد تكون متقاربة من ناحية الرأي حيث وجدنا أن أغلب فئة المعلمين يرون أن الدور الرئيسي للمعلم في التعلم النشط يكون مرشدا وموجها وميسرا ومصححا والمعلم هو الشخص المؤهل علميا وتربويا للقيام بمهامه في تحقيق الأهداف التربوية في عملية التعلم، وبالتالي نلمس نحن هنا أهم أدواره خلال التعلم النشط في ما يلي:

- ميسرا ومديرا وموجها ومرشدا له.
- يعمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلم.
- يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
- يستخدم أسلوب التعلم بالمشاركة وتحمل المسؤولية.
- ينوع الأنشطة وأساليب التدريس، وفقا للموقف التعليمي.

بالتالي وتوصلنا إلى أن أغلب الإجابات قدرت نسبتها ب 100%.

السؤال العشرون: ما مدى تفاعل التلميذ في العملية التعلمية باستراتيجيات التعلم النشط؟

كما هو معروف أن المتعلم هو الطرف المقبل على التعلم، والذي يتمتع بسمات منها ما هو مشترك بين جميع المتعلمين، ومنها ما يتفاوت ويختلف من متعلم لآخر، ويجب على المعلم إدراك هذه السمات ومراعاتها أثناء إدارته لعملية التعلم النشط، ومن السمات المختلفة بين المتعلمين:

- النفسيات والأمزجة من حيث القدرة على المثابرة والرغبة فيها.
- القدرات الفطرية من حيث الذكاء والتحصيل الجيد.

- الظروف العائلية والاجتماعية التي تنعكس بقوة على أسلوب المتعلم وموقفه من العملية التعلمية.

وقد برروا موقفهم على هذا الرأي بأن السبب هو "المتعلم هو محور العملية التعليمية أي أنه فعال في العملية التعلمية"، وهذا الرأي حاز على أكثر استحواذ في مجموع الإجابات.

السؤال الحادي والعشرون: أي استراتيجية في نظرك يفضلها التلميذ؟

من خلال النتائج التي توصلنا إليها توضح لنا أن أغلبية المعلمين الذين قمنا بمساءلتهم للإجابة حول أي استراتيجية يفضلها التلميذ داخل الصف، رأينا أن معظم المتعلمين يفضلون استراتيجية لعب الأدوار وهي استراتيجية من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على المحاكاة في موقف يشبه الموقف التعليمي، وذلك لتقريب المفهوم وتحقيق الأهداف المرتبطة بالدرس في إطار يجمع بين الفائدة والمرح.

السؤال الثاني والعشرون: ما هي سلبيات التعلم النشط في رأيك؟

التعلم النشط هو أسلوب تعلم جديد يشترك فيه عديد من الأطراف، وبالتالي فإنه يواجه العديد من المعوقات التي تقف أمام تطبيقه بطريقة صحيحة ليؤتي ثماره المرجوة، ومنها ما يتعلق بالمعلم والمتعلم، والبيئة التعلمية وعملية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخلها، ومن المعوقات التي تتعلق بالمتعلم نذكر منها:

- ضعف الثقة بالنفس.
- الخوف من تجريب أي جديد.
- التعود على الأساليب التقليدية وعدم الرغبة في التغيير والمشاركة في التعلم النشط.
- أما المعوقات التي تتعلق بالمعلم نذكر منها:
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدام مهارات التفكير العليا.
- فقدان المعلم لسلطته وامتيازاته.
- الجهل بأهمية التعلم النشط وآثاره الإيجابية على المتعلم.
- التعود على الأساليب التقليدية والاعتقاد الخاطئ بأن هذه الأساليب تعطي نتائج أفضل.
- قلة خبرة المعلمين بمهارات إدارة المناقشات وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط المختلفة.
- غياب أو نقص الحوافز التي تساعد على التغيير.

كما لاحظنا لا توجد إجابات عن هذا السؤال.

خلاصة الفصل:

يمكننا القول في الأخير إن هذا الفصل قد سار على منهجية فرضتها علينا الدراسة أن نتبعها، حيث تحدثنا في البداية عن المنهج الذي رأيناه مناسبا وموافقا لبحثنا ولتحقيق أهدافنا، ثم تطرقنا إلى ذكر الإطار الزماني والمكاني الذي أجرينا فيه دراستنا، آخذين عينة التي انتقيناها لتكون نموذجا مكملا لموضوعنا وهي "فئة من المعلمين"، والتي قمنا بتحريها باستخدام العديد من الأساليب منها: **التحليل والمقابلة وأسلوب الاستبيان** من خلال طرحنا السابق لمجموعة من الأسئلة والتي بلغ عددها 23 "**ثلاثة وعشرون سؤالا**" وعلى خضمها قمنا بالتحليل والتفسير، وقد كانت الغاية التي تسمو إليها هي **إبراز أهمية التعلم النشط** في الوسط التعليمي، وقد صبت وتمحورت دراستنا حول على المعلم الذي يقوم بتنمية إبداع المتعلم حول طريقة عرض المادة التعليمية، والوسائل والأساليب التي يستخدمها بحسب قدرات المتعلمين، وبالإضافة للمتعلم (التلميذ) الذي يعد عنصر مستقبل وفعال في تحريك عملية التعلم.

وعالجنا في عملنا الميداني خاصة أهمية التعلم النشط وأطرافه واستراتيجياته واحتياجات تطبيقها التي تتطلب شروطا خاصة يجب توفرها في بيئة التعلم، نذكر منها:

- الجلوس في مجموعات (2-6) أفراد.
- سهولة وصول المتعلم إلى مصادر التعلم.
- سهولة حركة المعلم بين المتعلمين والتواصل البصري معهم.
- توفر أماكن وأركان مجهزة لتنفيذ المشاريع وخامات المراجع.
- مشاركة المتعلمين بأفكارهم حول موضوع معين.

الخاتمة

خاتمة

بعد رحلة بحث في جانب من جوانب اللسانيات التطبيقية، ألا وهي التعليمية وكل ما يخص التعليم، حيث حاولنا جاهدين الإلمام بجل ما هو مرتبط بموضوع مذكرتنا، والأمر الذي أزاح الغموض ووضح لنا هذا الموضوع أكثر هو الدراسة الميدانية، التي من خلالها توصلنا إلى النتائج التالية:

- جاءت العملية التعليمية بدور مهم في تقدم الأمم والمجتمعات وذلك بالكشف عن مظاهر الابتكار والإبداع والخلق.
- تحاول التعليمية التعرف على مواكبة التطور الهائل في مختلف المجالات وذلك لاكتساب العلم والمعرفة والقيم والمهارات.
- التعلم النشط لا يركز على التلقين، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي التعاوني.
- يركز التعلم النشاط على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي بحيث يشمل جميع الممارسات التربوية التي تهدف إلى تفعيله.
- التعلم النشط داخل القسم شيء ضروري لنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- كما يمكن حصل أهمية التعلم النشاط في النقاط التالية:
    - يزيد من اندماج وتحفيز وكثرة الإنتاج وتنوع التعلم.
    - ينمي الثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية والتعبير عن الرأي لدى المتعلمين.
    - يمكن من خلاله اكتشاف ميول ورغبات المتعلمين واشباع حاجاتهم التعليمية.
    - يهيئ للمتعلمين زيادة الرغبة في البحث والتفكير واتخاذ مواقف تعليمية حية وفعالة.
    - ينمي كذلك الرغبة في التعلم بواسطة الإتقان.
- يمثل المعلم والمتعلم همزة وصل في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.

- يتمحور دور المعلم في تنمية إبداع المتعلم حول طريقة عرض المعلم للمادة التعليمية والأساليب التي يستخدمها وتنوعه في استخدامها حسب قدرات المتعلم، ونذكر بعض الأدوار الهامة المسؤول عنها المعلم في التعلم النشط:
  - وضع الخطط الخاصة بجمع الموارد والأدوات وتوفيرها وتنظيم الفصل.
  - تصميم استراتيجيات التعلم التي تتماشى مع أهداف التعلم الموجودة داخل المنهج المستخدم.
  - طرح الأسئلة التي تشجع وتحفز المتعلمين على التأمل والتفكير وحل المشكلات.
  - إجراء تقويم التكوين وإعطاء تغذية راجحة بشكل مستمر.
- أما الأدوار التي يقوم بها المتعلم في عملية التعلم النشط نذكر منها:
  - احترام الآخرين وحل المشكلات.
  - التفاعل الإيجابي والمثمر مع الأنشطة.
  - التعبير عن الأفكار الجديدة وتكوين الآراء.
  - طرح الأسئلة المتعلقة بالأنشطة.
- تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن التعلم النشاط لا يخدم معظم المعلمين لأنه هناك من يفضلون التعلم التقليدي.
- تتعدد استراتيجيات التعليم التي تناسب التعلم النشط، ويرجع هذا التعدد إلى أن التعلم النشط يعتمد على النشاط المتعلم ومجهوداته أثناء تعلمه، ومن هذه الاستراتيجيات:
  - الكرسي الساخن.
  - المكعب.
  - الخرائط الذهنية.
  - لعب الأدوار.
  - التعلم التعاوني.
  - الحلقة.

وأكثر استراتيجية يفضلها المتعلم هي **استراتيجية لعب الأدوار**، كما نجد كثيرا من المدارس تتمنى هذه الاستراتيجية.

- هناك استراتيجيات عده يتبعها المعلم في العملية التعليمية التعلمية وهذا لإنجاح الدرس حيث إن الاستراتيجية الأكثر اتباعا هي **التعلم التعاوني** وذلك لما فيها من فائدة في تنافس التلاميذ.

وعليه يمكننا القول أن التعلم النشط يلعب دورا هاما في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، وتتضح أهميته من خلال تشجيع المتعلمين على العمل الإيجابي، ومساعدة المتعلم على اكتساب الخبرة، وعليه نجد المدرسة الجزائرية تتبنى استراتيجيات التعلم النشط.

نتمنى أن نكون قد أحطنا بكل جوانب بحثنا ونسأل الله السداد والتوفيق لما يحب ويرضى.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

كتب عربية

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، المجلد 10، حرف العين.
- أبو علام رجاء محمود، التعلم أسسه وتطبيقاته، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2004.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.
- أحمد حمياني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، 2009.
- أسامة محمد سيد، د.عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، شارع الشركات، ميدان المحطة،.
- إسماعيل جيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة الشؤون المكتبات، جامعة سعود،,1982.
- انسي محمد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة مطبعة موسكي، القاهرة، 1997.
- أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1427هـ، 2006.
- بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1985.
- جابر عبد الحميد، معلم القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، 2000.
- جودت سعادة وزميله، أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآمن والمؤجل لديهن، في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 2003.
- جورج مونان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، مر أحمد فؤاد حنيفي، المجلس الأعلى للثقافة،2002.
- جوزت عزت، عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، الفكر العربي، 2002.
- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الازاريطة، الإسكندرية .
- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.
- د/سعيد إسماعيل علي، دفتر أحوال التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

- دليلة عبد العزيز، دليل المعلمة في طرق استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعلم باللعب، مدارس القادة الأعلية.
- زيتون كمال عبد المجيد، تدريس العلوم من منظور البنائية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- سها أحمد أبو الحاج، د. حسن خليل المصالحة، استراتيجية التعلم النشط وأنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير عضو اتحاد الناشرين الأردنيين عضو اتحاد الناشرين العرب، 2016.
- شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر قاسم المقداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، سوريا.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف القاهرة،.
- عبد القادر عبد الجليل، علم الإنسانيات الحديث، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
- عبد الله العامري، المعلم الناجح، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبدو الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية 1995.
- العطية مروان، المعجم الجامع، مكتبة المدينة، 2012.
- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الأزاربطة الإسكندرية، 2012.
- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1998م.
- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2005م.
- علي محمد السيد، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- فهمي محمود حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة.
- فهمي محمود حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع.
- كامل عايد عبدوني، حقيقة المعلم والمتعلم بالفكر التربوي الإسلامي، الأردن، دار الكتاب الحديث، 2004.
- كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار غريب للنشر والتوزيع، 2005.
- كوبر روبرت، تخطيط اللغة والتغيير الاجتماعي، كمبريدج، مطبعة جامعة كامبريدج.

- فتيحة صبحي سالم، استراتيجيات حديثة في التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.
- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2011.
- ماشي بن محمد الشمري، استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل بنين ، الطبعة الأولى 1431، 1432هـ.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021.
- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان، 1981.
- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 2000.
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2019.
- محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021.
- محمود سليمان ياقوتة، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، 1994.
- معجم الوسيط، قاموس عربي، عربي، القاهرة، إصدار مجمع اللغة العربية 1988.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- نسيم عون، الألسنية، محاضرات في علم الدلالة، دار الغرابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- نور الهدى يونس، مباحث في علم الفقه والمناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع الازاريطة، الإسكندرية، 2002.
- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة والتخطيط وتطبيقاتها التربوية، تقديم، أ د سعيد محمد و أ د أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، ، 2009، عمان أردن.
- بدوي أحمد الطيب، فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى التلاميذ،

رسائل و مذكرات تخرج:

- بن عبد الله سعاد، تطبيقات اللسانيات في تعليمية اللغة العربية، دراسة مقارنة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، إشراف محمد عشيري، 2013,2012.

- رانيا حميدي، دنيا بن طراد، الاستعداد النفسي عند المعلم في التعليم الابتدائي وآثاره في التحصيل اللغوي عند التلميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، الشاذلي بن جديد، إشراف سهام داودي، 2020,2021.
- ربيعة عونة، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016_2017،.

مجلات:

- أحمد بلجوث: مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية، السداسي الأول، 2011، ع3، الجزائر.
- نور الدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحور، والدراسات 2010م، غرداية.
- مجلة رابطة التربية الحديثة، الصف الخامس ابتدائي،ع6.

محاضرات

- جابر عبد الحميد جابر: تصميم التعليم وتطويره، محاضرة بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، يوليو، 2003.

الملاحق

الملحق

الميدان: لغة وادب عربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية (ماستر2)

استمارة إستبيان موجة للمعلم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد، من أجل إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية تحت عنوان: أهمية التعلم النشط في المؤسسات التربوية الجزائرية، يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف الى دراسة أهمية التعلم النشط في المرحلة الابتدائية، وعليه نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على الاسئلة المطروحة في هذه الدراسة ومد يد العون لنا مع العلم ان المعلومات المدلى بها في غاية السرية وتخدم البحث العلمي فقط.

الطالبين: مع فائق الاحترام والتقدير

روميساء المسلمي إشراف الدكتورة:

خالد بضياف سهام داودي

التعليمات: ضع علامة (×) في خانة الإجابة المناسبة مع التعليل إن وجد وشكرا.

المدرسة: .....

الاسم: .....

اللقب: .....

الجنس: .....

السن: .....

الحالة العائلية:

أعزب ☐

متزوج ☐

مطلق ☐

عدد **الأولاد** : .....

الصفة:

مثبت ☐

مستخلف ☐

متربص ☐

المستوى الدراسي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتورة ☐

التخصص:.....

الأسئلة المتعلقة بالمعلم:

ما المقصود بالتعلم النشط؟

.....

.....

هل التعلم النشط مهم في العملية التعليمية التعلمية؟

☐ ☐

لماذا؟

.....

.....

أين تكمن أهمية التعلم النشط؟

.....

.....

هل التعلم والنشط هو التعلم السريع؟

موافق ☐ لا وافق ☐

لماذا؟

.....

.....

هل التدريس المباشر له علاقة بالتعلم النشط؟

.....

.....

أيهما أنجع في رأيك؟

التعلم التقليدي ☐ التعلم النشط؟ ☐

أي استراتيجية للتعلم النشط تفضلها أثناء التعليم؟

الخرائط الذهنية ☐ المكعب ☐ الكرسي الساخن ☐

لماذا ؟

.....

.....

من أهم استراتيجيات التعلم النشط :الحلقة والألعاب الذكية.

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

كم تستغرق حلقة التعلم؟

.....

.....

هل من الصعب تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني؟

أوافق ☐ لا أوافق ☐

لماذا؟

.....

.....

هل يمكن تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في جميع المجالات؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.

.....

.....

أي استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد التلاميذ على الملاحظة وتكوين الأفكار وافتراض بعض التنبؤات حولها؟

.....

.....

هل تطبق استراتيجيات التعلم النشط في الصف؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

أين تكمن فاعلية استراتيجية التعلم النشط ؟

.....

.....

هل عامل الوقت (المدة الزمنية) لها تأثير سلبي في ممارسة استراتيجيات التعلم النشط؟

.....

.....

هل تجد صعوبة في تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

هل تلمس تفاعل بين المتعلم والطريقة؟

.....

.....

أي استراتيجيات التعلم النشط تعتمد على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والمتعلم؟

.....

.....

ما هو الدور الرئيسي للمعلم وفق استراتيجيات التعلم النشط؟

.....

.....

ما مدى تفاعل التلميذ في العملية التعليمية باستراتيجيات التعلم النشط؟

.....

.....

إي استراتيجية في نظرك يفضلها التلميذ؟

.....

.....

ما هي سلبيات التعلم النشيط في رأيك؟

.....

.....

الفهرس

فهرس الجداول

جدول رقم: 1 42
جدول رقم: 2 43
جدول رقم: 3 45
جدول رقم: 4 46
جدول رقم: 5 48
جدول رقم: 6 50
جدول رقم: 7 51

فهرس الأشكال

شكل رقم: 1 *يبين بيئة المتعلم*.....22
شكل رقم: 2 *يبين دور المعلم في التعلم النشط*.....31
شكل رقم: 3 *يبين دور المتعلم في التعلم النشط*.....32
شكل رقم: 4 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 01.....42
شكل رقم: 5 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 02.....44
شكل رقم: 6 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 03.....45
شكل رقم: 7 رقم دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال 04.....47
شكل رقم: 8 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 05.....48
شكل رقم: 9 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 06.....50
شكل رقم: 10 دائرة نسبية توضح نتائج جدول السؤال رقم 07.....51

فهرس المحتويات

بسملة .....

شكر وعرفان III

الإهداء IV

مقدمة 1

مدخل: اللسانيات التطبيقية 5

تمهيد 5

أولا: نشأتها 5

ثانيا: مفهومها 5

ثالثا: فروعها 6

رابعا: مجالاتها 9

الفصل الأول: مقاربة نظرية حول بعض المصطلحات 13

المبحث الأول: التعليمية 13

أولا: التعليمية 13

1. مفهوم التعليمية 13
2. نشأتها: 14
3. موضوعها: 15
4. مكوناتها: 16

المبحث الثاني: التعلم النشط 19

أولا: مفهوم التعلم النشط: 19

1. نشأته: 23
2. عناصره: 24
3. أسسه: 25
4. خصائصه: 25
5. أهميته: 26
6. أهدافه: 28
7. دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط: 29

ثانيا: استراتيجيات التعلم النشط 33

1. مفهوم الاستراتيجية: 33
2. تعريف استراتيجيات التعلم النشط: 34
3. أنواعها: 34

الفصل التطبيقي: (دراسة ميدانية) أهمية التعلم النشط واستراتيجياته 37

تمهيد: 37

أولا: منهج الدراسة 38
ثانيا: حدود الدراسة..... 38
ثالثا: العينة..... 38
رابعا: طريقة العمل مع عينة الدراسة 39
خامسا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للمعلمين 39
خاتمة 56
قائمة المصادر والمراجع 60
الملحق 65
فهرس الجداول 72
فهرس الأشكال 73
فهرس المحتويات 74